جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم الحضارة

الشاهد الشعري و أثره في الاختيار الإعرابي من خلال كتاب البيان لابن الأنباري
سورة البقرة ـأنموذجاـ

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس
في العلوم الإسلامية ـ تخصص: لغة و دراسات قرآنية.

إعداد الطلبة:
أحمد خليفه
سالم حمدة
مسعود زبيدي

تحت إشراف:
د. إدريس ريمي

السنة الجامعية: 1439– 1440هـ/ 2018– 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــداء

إلى من سهر على تربيتنا و رعايتنا آبائنا و أمهاتنا في جميع أطوار الحياة، و أبوا إلا أن يكونوا لنا العون و الرفيق و نحن نشق دروب حياتنا العلمية .

. .

و إلى جميع أقربائنا.

إلى الذين أناروا أبصارنا بالعلم فكانوا لنا خيرة المربين.

و إلى جميع إخواننا طلبة المعهد عامة وطلبة قسم الحضارة خاصة سائلين المولى لهم التوفيق و النجاح.

و لمن لهم فضل علينا.

إلى هؤلاء جميعا نهدي هذا العمل المتواضع؛ راجينا من المولى عز و جل أن يكون خالصا لوجهه الكريم.

شكر و تقدير

أولا و قبل كل شيء نحمد الله على نعمة الإسلام و كلمة الإخلاص و أسأله ربّ العزة أن يبارك لنا في عملنا هذا، وأن يجعله عوناً لنا على طاعته و مرضاته.

كما نتوجه بخالص الشكر إلى الأستاذ المشرف: الدكتور **إدريس ريمي** على كل ما منحه لنا من جهد و سعة صدر ونسأل الله عز و جل أن يجازيه عنا كل خير.

كما نتقدم بالشكر الخالص إلى أساتذة جامعة الوادي عامة و أساتذة اللغة و الدراسات القرآنية خاصة فلهم منا جميل التقدير و الاحترام.

و كذلك نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في طبع و إخراج هذا العمل.

ملخص البحث بالعربية

يتناول البحث مسألة من المسائل اللغوية المتمثلة في العنوان الآتي: " الشاهد الشعري و أثره في الاختيار الإعرابي من خلال كتاب البيان لابن الأنباري سورة البقرة _ أنموذجاً _" بحيث جمع بين الجانب النظري و الجانب التطبيقي.

و تمثل هذا البحث في الإجابة عن الإشكالية التالية" ما أهمية الجانب التطبيقي و دوره في التوجيه الإعرابي الصائب اعتمادًا على الشاهد الشعري عند ابن الأنباري في كتابه البيان؟".

و تجسد هذا البحث في مبحث تطبيقي جمع مسائل من المرفوعات و مسائل من المنصوبات و مسائل من المجرورات كانت تطبيقا للجانب النظري.

و في الأخير انتهى هذا البحث بخاتمة تضمنت نتائج توصلنا إليهاو توصيات نرجو إثراءها ومعالجتها مستقبلا.

RESEARCH SUMMARRY

The research deals with one of the linguistic issues represented in the following title :" the poetic evidence and its effect in the linguistic selection the book of the statement(Al Bayan) by Ibnal_ Anbari Al_Bakar Sorah as a _ model_ " that combine the practical and theoretical aspects.

This research represent the answer to the following problem"what is practical aspect and its role in the correct linovisticguidance , according to the poetic evidence of Ibn Al_ Anbari in his book Al _ Bayan?"

This research in embodied in an applied section in which combined issues of vowels zationwere applied to the theoretical aspect.

Finally , this research finished with a conclusion included findings which were reached and recommendations we the future.

قائمة الرموز والإشارات المستخدمة في البحث.

الرمز	المعنـــى
ج	جزء
ص	صفحة
هـ	هجري
ت	توفي
م	ميلادي
تح	تحقيق
لا.ن	لا ناشر
لا.م	لا مكان طبع
د.ت	بدون ذكر تاريخ
لا.ط	لا طبعة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام على رسول الله ، و على آله و صحبه من والاه أما بعد.

لقد أنزل الله القرآن الكريم هداية للناس و تقويما إلى سبيل الخير و الرشاد و حثا على قراءته و تدبره و العمل بأحكامه و ذلك امتثالا لقوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ و قد تحدى الله به العرب خاصة و العجم عامة على الإتيان بمثله قال تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ ففي هذه الآية يبين المولى عز و جل عجز خلقِه و عدم القدرتهم على الإتيان بمثل هذا القرآن لأنه معجز في ألفاظه و معانيه و تراكيبه و العرب من باب أولى من نبغوا في اللغة و تضلعوا فيها سليقة و أفصحوا، اتخذها العرب لسان حال قبائلهم تعبيرا عن أيامهم و أسواقهم و حروبهم، و لما جاء الإسلام دخل كثير من العجم الإسلام و اختلطوا بالعرب مما أدى إلى فشو اللحن و ضعف اللغة، هذا ما جعل العلماء يجمعون اللغة و يضبطونها و يقعدونها حفاظا على لغة القرآن الكريم خاصة و علوم اللغة عامة، و لما كان علم اللغة متعلقا تعلقا وطيدا بالقرآن الكريم خاض فيه علماء الإسلام في شتى فروعه لمعرفة مدلول كلام الله جل و علا و معناه. و هو سبيل الذي قد يحققه الإعراب الذي يبين المعنى ويجليه، و قد تطرق لهذا الجانب علماء كثر منهم النحاس و الأخفش و ابن الأنباري و هذا الأخير له كتاب في إعراب القرآن الموسوم ب:" البيان في غريب إعراب القرآن" الذي أثار فيه مسائل لغوية حسب الموضع مستشهدا بالشواهد العربية منها الشاهد الشعري الذي له أثر بالغ في الاختيار الإعرابي للمسائل المعروضة تباعا و على ضوء ما سبق يطرح الإشكال الآتي:

ما أهمية الجانب التطبيقي و دوره في توجيه الإعرابي الصائب اعتمادا على الشاهد الشعري عند ابن الأنباري في كتاب البيان؟

ومن هذا الإشكال نطرح التساؤلات التالية:

ما مكانة الشاهد الشعري بين علماء اللغة و ابن الأنباري؟.
ما أهمية الشاهد الشعري بين الشواهد الأخرى عند ابن الأنباري؟.
ما أهمية الشاهد الشعري في كتاب البيان؟.

نظرا لأهمية هذا العالم و اعتبارا لمكانته العلمية المرموقة التي تستدعي الاهتمام وقع الاختيار على بعض المسائل اللغوية بما فيها النحوية و الصرفية و الصوتية و الوقوف عندها لبيانها و معالجتها. و كذلك توجيه الأستاذ لأهمية هذا الموضوع من شق آخر و الذي رآه يحتاج إلى الوقوف عنده.

أما أهداف اختيار هذا الموضوع تتمثل في النقاط الآتية:

بيان الثراء اللغوي من خلال الدراسات القرآنية و معالجة بعض المسائل النحوية و الصرفية و إبراز القواعد المشار إليها في هذا الكتاب " البيان" .

و تكمن أهمية هذا البحث المتواضع في تأصيل بعض المسائل اللغوية التي اختلف فيها بعض العلماء، و نسبة الشواهد الشعرية إلى قائلها.

أما الصعوبات التي وجهتنا في هذا البحث و التي كان لها أثر في إبراز أهمية هذا الموضوع تتمثل في نقطتين أساسيتين وهي مشقة تحديد المسائل المطروحة بعمق و الاختلاف في نسبة بعض الشواهد لأصحابها.

و أما المنهج المعتمد في هذا البحث فهو كالتالي:

استخدام المنهج التاريخي في عرض ترجمة ابن الأنباري من خلال ذكر مولده و وفاته و نسبه و رحلاته و تأليفه للكتب.

و استخدام المنهج الوصفي في الشاهد الشعري بين علماء اللغة و ابن الأنباري. وبيان ضوابطه و شروطه.

و استخدام المنهج التحليلي في تحليل المسائل المطروحة في هذا البحث من خلال الآراء النحوية مع الترجيح.

أما الدراسات السابقة فيوجد منها الكثير فارتأينا الوقوف عند هاتين الدراستين لأنهما توافقان هذه الدراسة.

الأولى هي " ابن الأنباري و جهوده في النحو" لجميل علوش تتحدث هذه الدراسة عن أصول النحو بصفة عامة _ العلة و القياس و إلى غيرها من الأصول _ و هذه الدراسة أيضا تدرس أصل من الأصول النحو عند ابن الأنباري ألا و هو الشاهد الشعري بصفة خاصة.

الثانية و هي " شواهد الشعر في النحو العربي من كتاب الإنصاف لابن الأنباري" لنسرين شكفته و هذه الدراسة تتحدث عن الشواهد العربية عند ابن الأنباري في كتاب الإنصاف أما هذه الدراسة فهي مقصورة على الشاهد الشعري في كتاب البيان.

لسابق فضل عن اللاحق، و ما من عمل بشري لا يخلو من زلل أو خطإ أو نقص. و ما من باحث ينجز عملا إلا و تبع خطة و الخطة المتبعة في هذا البحث فهي كالتالي:

مقدمة

المدخل المفاهيمي: تَرَجَمَةُ المؤلِف و التعريف بالمؤلَف و أشهر مؤلفاته.

القسم الأول: ترجمة المؤلِف.

القسم الثاني: التعريف بالمؤلف و أشهر مؤلفاته.

المبحث الأول: الشاهد الشعري بين علماء العربية و ابن الأنباري.

المطلب الأول: الشاهد الشعري عند اللغويين و النحاة.

المطلب الثاني: الشاهد الشعري في كتب ابن الأنباري.

المطلب الثالث: منهج ابن الأنباري في إيراد الشاهد الشعري.

المبحث الثاني: الشاهد الشعري في كتاب البيان دراسة وتطبيقا

المطلب الأول: المرفوعات من المسائل

المطلب الثاني : المنصوبات من المسائل

المطلب الثالث:المجرورات من المسائل

المدخل المفاهيمي:

تَرَجَمَةُ المؤلِف والتعريف بالمؤلَف وأشهر مؤلفاته.

القسم الأول:

ترجمة المؤلِف.

القسم الثاني:

التعريف بالمؤلَف و أشهر مؤلفاته.

المدخل المفاهيمي: تَرَجَمَةُ المؤلف و التعريف بالمؤلَف و أشهر مؤلفاته

وَيَتَحَدَّثُ هَذَا اَلْمَدْخَلُ عَنِ تَرَجَمَةِ اَلْمُؤلِفِ وَ التعرفِ بالمؤلف و أشهر مُؤلَفَاتِهِ وينقسم إلى قسمين.

القسم الأول: ترجمة المؤلِف

أولا: اسمه:عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، أبو البركات النحوي كمال الدين ابن(الأنباري [1])[2]

ثانيا: مولده: ولد في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث عشرة وخمسمائة[3]

ثالثا: وفاته: توفي ليلة الجمعة التاسع من شعبان سنة سبع وسبعين وخمسمائة للهجرة، ودفن بباب

---

[1] _ الأنباري نسبة إلى الانبار بفتح أوله: مدينة قرب بلخ وهي قصبة ناحية جوزجان وبها كان مقام السلطان، وهي على الجبل، وهي أكبر من مرو الروذ وبالقرب منها، ولها مياه وكروم وبساتين كثيرة، وبناؤهم طين، وبينها وبين شبورقان مرحلة في ناحية الجنوب،(معجم البلدان ياقوت الحموي (المتوفى: 626هـ)ن :دار صادر، بيروت،ط: الثانية، 1995 م،ج:1،ص:257.

[2] _ إنباه الرواة،القفطي،ج: 2،ص: 169، وفيات الأعيان،ابن خلكان،ج: 3،ص: 139، فوات الوفيات، ابن شاكر،(المتوفى: 764هـ)،تح: إحسان عباس ،ن:دار صادر – بيروت ،ط:الأولى،ج: 2،ص: 293، طبقات الشافعية الكبرى،للسبكي،ج: 7،ص: 155، البداية والنهاية،ابن كثير،ج: 12، ص: 310، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة،ج2،ص10، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة،الفيروز آبادي، ن: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الأولى 1421هـ- 2000م، ص183.شذرات الذهب،ابن العماد الحنبلي، محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ن: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط: الأولى، 1406 هـ - 1986 م، ج: 6،ص: 426/425، هدية العارفين ،البابانى، ج: 1، ص: 519.

[3] _ إنباه الرواة،القفطي،ج: 2،ص: 171،وفيات الاعيان، ابن خلكان،ج: 3،ص: 139 وقد ذكرا أنَّه ولد في شهر ربيع الاخر، طبقات ابن شهبة،ج: 2،ص: 10،أما ابن شهبة ذكر أنَّه ولد شهر ربيع الأول .والسبب في اختلاف مولده أنَّ أغلب العلماء لا يكونون مشهورين في مولدهم وكذلك بالنسبةِ لابن الانباري .وهذا ما ذكره جميل إبراهيم علوش في رسالته حيث قال"ولعل السبب في ذلك أنَّ وفاة العالم اشهر من ولادته .فهو عند ولاته مجهول و مغمور ولكنه عند وفاته معروف مشهور .ولذلك نجد أصحاب طبقات و تراجم أقدر على تحديد يوم الوفاة منهم على تحديد يوم الولادة "ابن الانباري وجهوده في النحو،ص: 61.".

أبزر[1] بتربة الشيخ أبي إسحاق الشيرازيّ[2]

رابعا: نشأته: يُعد عصر ابن الأنباري(السادس الهجري) عصر ازدهار العلوم والمعرفة ،حيث ساعد ذلك في نشأة المدارس. بدأ ابن الأنباري يتلقى العلوم من أبيه بالأنبار [3] ثم قدم بغداد في صباه[4] فالتحق بالمدرسة النظامية والتقى بثلاث علماء من عصره(ابن الرزاز، وابن الشجري، والجواليقي)[5]

خامسا: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

ولقد عُرف ابن الأنباري بمكانته بين العلماء ،فقد قال عنه صلاح الدين الصفدي في كتابه "فوات الاعيان" (وكان إماماً ثقة صدوقاً غزير العلم، ورعاً زاهداً تقياً عفيفاً لا يقبل من أحد شيئاً، وكان خشن العيش خشن المأكل لم يتلبس من الدنيا بشيء.)[6]

سادسا: رحلاته:

تذكر كتب التراجم التي ترجمت لابن الأنباري أنَّه كان له رحلتان :الأولى التي رحل فيها من الأنبار إلى

---

[1] _ بِبَرْزُ:بكسر أوله، وفتح ثانيه، وسكون الباء، وفتح الراء، وزاي: محلّة ببغداد، وهي اليوم مقبرة بين عمارات البلد وأبنيته من جهة محلّة الظّفرية و المقتدرية، بها قبور جماعة من الأئمة، منهم أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيروز آبادي الفقيه الإمام، ومنهم من يسمّيها باب أبرز.(معجم البلدان ،ياقوت الحموي،ج: 1، ص: 518.

[2] _ إنباه الرواة، القفطي،ج: 2،ص: 171، فوات الوفيات، ابن شاكر، ج: 2،ص: 293، مرآة الجنان وعبر اليقظان، اليافعي، ن: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1417 هـ - 1997 م ج: 3، ص: 309، البداية والنهاية، ابن كثير، ج: 12،ص: 310، البلغة، الفيروز آبادي، ص: 184، طبقات الشافعية، لابن شهبة ،ج: 2، ص: 11. هدية العارفين، البابانى،ج: 2،ص: 35.

[3] _ الوافي بالوفيات،الصفدي، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ن: دار إحياء التراث – بيروت، 1420هـ- 2000م لا: ط، ج: 17،ص: 130.

[4] _ تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام،الذهبي،تح:بشار عوّاد معروف،ن: دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى 2003م، ج: 12، ص: 599.

[5] _ إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي،ج: 2،ص: 169،وفيات الأعيان، ابن خلكان، ج: 3،ص: 139. تاريخ الإسلام، الذهبي، ج: 12، ص: 599.

[6] _ فوات الوفيات، صلاح الدين، ج: 2، ص: 293.

بغداد وهذه رحلة اتفقت فيها التراجم المترجمة له ،وأما الثانية فهي رحلته من بغداد إلى الأندلس ، فلم تذكر كتب التراجم هذه الرحلة إلا السيوطي في بغية الوعاة فقال"، ودخل الأندلس"[1]

سابعا: شيوخه:

1/ أبو نصر أحمد بن نظام الملك[2]

2/أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي [3]

3/أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي[4]

[1] _ بغية الوعاة،السيوطي، ج: 2، ص: 86.

[2] ابْنُ نِظَامِ المُلْكِ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ. رَوَى عَنْ: عَبْدِ الرَّزَّاقِ الحَسْنَبَاذِيِّ، وَابْنه. وَعَنْهُ: السَّمْعَانِيّ، وَحَفِيْده؛ دَاوُد بن سُلَيْمَانَ. مَاتَ: فِي ذِي الحِجَّةِ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ، وَدُفِنَ بدَارِهِ. " سير أعلام النبلاء،الذهبي (المتوفى : 748هـ)تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ن: مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة ، 1405 هـ / 1985 م،ج: 20،ص: 236".

[3] _ أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي البغدادي ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة، وسمع أبا محمد بن هزارمرد الصريفيني وأبا الحسين بن النقور وأبا القاسم عبد العزيز بن علي الأنماطي وعلي بن أحمد البندار روى عنه بن ناصر والسلفي وابن عساكر وأبو موسى المديني، مات في حادي عشر المحرم سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة." تذكرة الحفاظ، الذهبي، تح: زكريا عميرات،ن: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط: الأولى 1419هـ- 1998م، ج: 4، ص: 53.".

[4] _ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي اللغوي، وأخذ عن الشيخ أبي زكرياء يحيى الخطيب التبريزي، وألف كتباً حسنة، منها: شرح أدب الكتاب . توفي يوم الأحد منتصف المحرم، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة "نزهة الألباء في طبقات الأدباء، كمال الدين الأنباري، تح:إبراهيم السامرائي،ن: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن ط:الثالثة، 1405 هـ - 1985م، ص: 295/293.".

4/ خليفة بن محفوظ بن محمد بن علي المؤدب [1]

5/محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون بن إبراهيم[2]

6/ سعيد بن محمد بن عمر بن منصور بن الرزاز[3]

7/ أبو السّعادات بن الشّجري هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الشريف العلوي[4]

8/ أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله المقرئ النحوي[5]

---

[1] _ أبو الفوارس خليفة بن محفوظ بن أبي يعلى محمد بن علي المقرئ الأنباري المؤدب من أهل الأنبار. يعلم الصبيان القرآن، والأدب، والخط. سمع أبا طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر المعدل، وأبا الحسن علي بن محمد بن محمد الأخضر الخطيب القيساني ، ووفاته بعد سنة سبع وثلاثين وخمسمئة بالأنبار" التحبير في المعجم الكبير،السمعاني تح: منيرة ناجي سالم، ن: رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد، ط: الأولى 1395هـ- 1975م،ج:1،ص: 273/272.".

[2] _ محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون بن إبراهيم، أبو منصور البغدادي الدباس، الأستاذ البارع مؤلف كتاب المفتاح في العشر، قرأ على عبد السيد بن عتاب وجده لأمه أبي البركات عبد الملك بن أحمد وعمه أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، مات في رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة عن بضع وثمانين سنة." غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري،ن: مكتبة ابن تيمية،ط: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر،ج: 2، ص: 192".

[3] _ سعيد بن محمد بن عمر الإمام أبو منصور بن الرزاز أحد أئمة الشافعية ببغداد تفقه على أبي سعد المتولي و أبي بكر الشاشي و أبي حامد الغزالي وإلكيا الهراسي وأسعد الميهني وبرع وساد وصارت إليه رئاسة المذهب ودرس بالنظامية مدة ثم عُزِلَ قال الذهبي وكان ذا سمت ووقار وجلالة، مولده سنة اثنتين وستين وأربعمائة وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين و خمسمائة ودفن بتربة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي" طبقات الشافعية . لابن قاضي شهبة، ن: عالم الكتب – بيروت – 1407 هـ،ط: الأولى، ج: 1، ص: 304".

[4] _ هبة الله بن عليّ بن محمد بن حمزة العلويّ أبو السعادات المعروف بابن الشجريّ النّحويّ نقيب الطالبيين بالكرخ أحد أئمة النحاة، قرأ الحديث بنفسه على جماعة من الشيوخ المتأخرين، مثل الحسين بن المبارك الصيرفيّ، وأبي على محمد ابن سعيد بن نبهان الكاتب وغيرهما.وكان مولده فى سنة خمسين وأربعمائة، وتوفي يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان من سنة اثنتين و أربعين و خمسمائة، ودفن من الغد في داره بالكرخ، "إنباه الرواة على أنباه النحاة ،القفطي (ت: 646هـ)،تح:محمد أبو الفضل إبراهيم، ن: دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ،ط:الأولى، 1406 هـ - 1982م. ج: 3، ص: 356،".

[5] _ أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المقرئ النحوي، .وأخذ عن أبي الكرم بن الدباس النحوي، ، وكان مولده ليلة الثلاثاء بقين من شعبان، سنة أربع وستين وأربعمائة.وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة إحدى و أربعين وخمسمائة، في خلافة المقتفي، ودفن من الغد بباب حرب عند جده، على دكة الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله."نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، ص: 299.".

9/ أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب العامري[1]

10/ محمد بن محمد بن محمد بن عطاف الموصلي[2]

11/ أبو الفضل محمد بن الناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي[3]

12/ محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الأنباري [4]

ثامنا: تلامذته:

يتميز العالم بكتبه أو بتلامذته ومن خلالها يظهر تصوره واعتقاده إما في كتبه أو في تلامذته ينقلون أفكاره وعلومه التي زخر بها،وكذلك ابن الأنباري أيضاً فإنَّ له العديد من المؤلفات وتتلمذ عليه الكثير ولكن الذين تطرقوا لترجمة ابن الأنباري لم يذكروا إلا القليل من تلامذته وهم :

[1] _ العامري مُحَمَّد بن عبد الله بن أحْمَد بن حبيب العامري أَبُو بكر الصوفى الْمُتَوفَّى سنة 530 ثَلَاثِينَ وَخَمْسمِائة.لَهُ شرح شهَاب الاخبار فِي الحَدِيث. "هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين،البغدادي (المتوفى: 1399هـ) ط:بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951 أعادت طبعه بالأوفست، ن: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان،ج: 2، ص: 87".

[2] _ أَبُو الفَضْلِ، مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَطَّافٍ، الهَمْدَانِيُّ، الجَزَرِيُّ، ثُمَّ المَوْصِلِيُّ.قَدِمَ بَغْدَادَ، وَسَمِعَ مِنْ: مَالِكٍ البَانِيَاسِيِّ، وَطِرَادٍ الزَّيْنَبِيِّ، وَابْنِ طَلْحَةَ النِّعَالِيِّ، فَمَنْ بَعْدَهُم.وَعَمِلَ "المُعْجَمَ"، وَ "الطِّبَّ النَّبَوِيَّ"، وَغَيْرَ ذَلِكَ.وَارْتَحَلَ إِلَى الكُوْفَةِ، وَآمُلَ، وَهَمَذَانَ.رَوَى عنه: ولده سعيد، وابن عساكر، وأبو سعيد السَّمْعَانِيُّ.مَاتَ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاَثِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ وَلَهُ سَبْعُوْنَ سَنَةً."سير أعلام النبلاء،الذهبي، ج: 14، ص: 455. "

[3] _ مُحَمَّدُ بْنُ ناصر بن محمد بن علي الْحَافِظُ، أَبُو الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيُّ. وُلِدَ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ،وَقَدْ تَخَرَّجَ به جماعة منهم أَبُو الْفَرَجِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ، سَمِعَ بِقِرَاءَتِهِ مُسْنَدَ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ الْكِبَارِ، وَكَانَ يُثْنِي عَلَيْهِ كَثِيرًا توفي مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرٍ لَيْلَةَ الثُّلَاثَاءِ الثَّامِنَ عَشَرَ من شعبان منها، عَنْ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً "البداية والنهاية، ابن كثير،ن: دار الفكر، ط: 1407 هـ - 1986 م،ج: 12،ص: 233،".

4 _ و هو أبو بن الأنباري.

1/ محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الملقب بالحازمي[1]

2/ محمد بن سعيد بن يحيى أبو عبد الله الواسطي[2]

3/ وجيه بن الدهان بن المبارك بن سعيد أبوبكر الواسطي[3]

4/ أبو شجاع بن محمد بن أحمد بن علي العنبري [4]

5/ عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد أبو سعد الأعلمي[5]

[1] _ مُحَمَّد بن مُوسَى بن عُثْمَان بن مُوسَى بن عُثْمَان بن حَازِم الْحَافِظ أَبُو بكر الْحَازِمِي الهمذاني ومن كتابته: كتاب مَا اتّفق فِي إِسْنَاده أَرْبَعَة من الصَّحَابَة أَو التَّابِعين بَعضهم عَن بعض ولد فِي سنة تسع وَأَرْبَعين وَخمْس مائَة وَتُوفِّي سنة أَربع وَثَمَانِينَ وَخمْس مائَة"الوافي بالوفيات، الصفدي، ج:5،ص59/ 60.".

[2] – محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن الحجاج بن محمد الحافظ الكبير المؤرخ أبو عبد الله الدبيثي ثم الواسطي ولد في رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وسمع بواسط وبغداد وغيرهما من البلاد وقرأ القراءات على أصحاب أبي العز القلانسي وتفقه على أبي الحسن هبة الله بن البوقي وقرأ العربية، وأضر في آخر عمره توفي ببغداد في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وستمائة "طبقات الشافعية ،ابن شهبة، ج: 2، ص: 86/85".

[3]– المبارك بن المبارك بن سعيد، الوجيه بن الدّهان أبو بكر بن أبي طالب بن أبي الأزهر النحويّ الضرير من أهل واسط. ولد بها ونشأ بها، وحفظ القرآن هناك على الشيوخ، وقرأ القراءات، واشتغل بالعلم، وصحب أبا البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباريّ النحويّ ولازمه، وأخذ جلّ ما كان عنده، وتفقّه على النظاميّة في شرط واقفها أن يكون النحويّ بها شافعيا. وكان مولد أبي بكر النحويّ بواسط فى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، ومات ببغداد ليلة الأحد السادس و العشرين شعبان سنة اثنتي عشرة وستمائة، ودفن يوم الأحد بالجانب الشرقيّ بمقبرة الوردية"إنباه الرواة على أنباء النحاة، القفطي،ج: 3،ص: 256.".

4 _ أَبُو شُجَاع الوَاسِطِيّ بن دواس القنا مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ الْعَنْبَرِي، قَرَأَ الْأَدَب على كَمَال الدّين عبد الرَّحْمَن بن الْأَنْبَارِي وَعلي أبي الْفرج بن الدّباغ وَقَرَأَ اللُّغَة على أبي الْحسن بن العصار ولازم مُصدق بن شبيب النَّحْوِيّ وَقَرَأَ عَلَيْهِ كثيرا من دواوين الشُّعَرَاء ولد سنة أَربع وَخمسين وَخمْس مائة وَتُوفِّي سنة سِتّ عشرَة وست مائة"الوافي بالوفيات، الصفدي، ج: 2، ص: 85،".

[5] _ عَبْد الغفار بن مُحَمَّدِ بنِ عَبْد الْوَاحِد، أبو سعد الأعلمي القومساني، قدم بغداد وأقام بها للتفقه مدة، وسمع بها من أبي حفص عمر بن أبي الحسين الأشتري المقرئ. وقرأ الأدب على الكمال أَبِي الْبَرَكَاتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَنْبَارِيِّ." تاريخ إربل، ابن المستوفي (ت:637هـ)تح: سامي بن سيد خماس الصقار، ن: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق،عام النشر: 1980م، ج: 2،ص: 536،".

القسم الثاني: التعريف بالمؤلَف و أشهر مؤلفاته.

أولا: التعريف بالمؤلَف.

1_ تسمية الكتاب: لقد سمى صاحب الكتاب كتابه ب:

البيان في غريب إعراب القرآن[1]

2 _ سبب التأليف:يعتبر كتاب البيان آخر ما ألف ابن الأنباري يتناول ما يصعب على المتخصصين إعرابه وهو أكثر تناولاً للخلافات النحوية والإشارة أصحاب الآراء النحوية لاسيما بين البصريين والكوفيين كما ذكر فيه توجيه القراءات وأحكامها

3 _ تحقيقات الكتاب:نظراً للأهمية البالغة لهذا الكتاب تشرف الكثير من المحققين من جملتهم:

أ/ _ تحقيق طه عبد الحميد ،الهيئة المصرية العامة للكتاب (1400هـ-1980م)

ب/ _ تحقيق جودة مبروك محمد،مكتبة الآداب 46 ميدان الأوبرا_القاهرة (1428هـ_2007م)

ج/ _ تحقيق محمود رأفت الجمال،الدار التوفيقية للتراث(2010م)

د / _ تحقيق يوسف هبوط ،دار الأرقم بن أبي الأرقم بيروت _لبنان (2016)

4 _ منهج ابن الأنباري في كتابه البيان[2]

لقد اعتمد ابن الأنباري في كتابه البيان منهج رتب فيه المادة العلمية التي أراد معالجتها في هذا المصنف و قد اتبع الخطوات التالية:

---

[1]_ لقد وردت هذه تسمية في المخطوط كما ذكر " صاحب إيضاح المكنون، الباباني البغدادي ،ج:1،ص:206،وصاحب هدية العارفين ،ج:1،ص: 519،(البيان في إعراب القرآن)وذكر السيوطي في بغية الوعاة ،ج:2،ص:87،وصاحب روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، الخونساري، ص: 425، (غريب إعراب القرآن).وفي تحقيقي:د جودة مبروك محمد وطه عبد الحميد، أن عند تحقيقهما للمخطوط توصلا أن أصل التسمية : البيان في غريب إعراب القرآن.".

[2]_ البيان في غريب إعراب القرآن، ابن الأنباري، تح: بركات يوسف هبود، ن: دار الأرقم، ابن أبي الأرقم لبنان،2016،ج:1،دون: ط،ص: 23 / 28.

أ_ ذكر الأوجه الإعرابية و الاحتمالات المختلفة

مثال قال تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا ﴾ البقرة: 48

فقال:"يوما منصوب، لأنَّه مفعول (اتقوا) لا على الظرف؛ لأنَّه كان يوجب تكليفهم يوم القيامة و ليس المعنى كذلك، وإنَّما المعنى: واتقوا عذاب يوم، فحذف المضاف، و أُقيم المضاف إليه مقامه، قال تعالى: ﴿ وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ ﴾ غافر: 18 ؛ أي يوم القيامة.

ب_ تتبع القراءات القرآنية و توجيهها

مثال: قال تعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا ﴾ البقرة : 83 إذ قال : "حسنا" فيه ثلاث قراءات:

حُسْناً- بضم الحاء ، و سكون السّين – وحَسَناً- بفتح الحاء و السين –حُسْنِا- بألف ممالة فمن قرأ "حسنا" بالضم ؛ كان منصوباً ؛ لأنَّه مفعول؛ لأنَّ التقدير فيه : قولوا قولا ذا حُسْنٍ؛ فحذف المصدر و صفته، وأُقيم ما أُضيفت الصفة إليه ،مقام المصدر

- ومن قرأ "حسنا" بفتح الحاء و السين ؛ كان صفة لمصدر محذوف؛ و تقديره قولا حسنا

- ومن قرأ "حسنا" بألف ممالة؛ كان اسما مشتقا من الحسن مؤنثا بألف التأنيث؛ و هذه القراءة ضعيفة؛ لأنَّ "فُعْلَى" و "أفْعل" لا يستعمل إلا مضافا، أو معرفا بالألف و اللام، و لم يوجد أحد منهما

ج _ استشهاد الأنباري بالشعر:

بلغ عدد شواهد الشعرية في كتاب البيان مائة وتسعين بيتاً

مثال[1]: قال تعالى: ﴿ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ ﴾ البقرة:30

[1] _ البيان، ابن الأنباري،تح: جودة مبروك محمد، ن: مكتبة الآداب، ميدان الأوبرا- القاهرة ، ط: الأولى 1428هـ-2008م، ج: 1، ص: 81.

"الباء" في (بحمدك) تسمى باء الحال ، والمعنى ، نسبحك حامدين لك ، و نظيره قوله تعالى: ﴿وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُواْ بِهِۦۚ﴾ المائدة:61

أي: دخلوا كافرين، و خرجوا كافرين، ومنه قولهم "خرج بسلاحه" أي: متسلحاً وقال الشاعر

مَشَيْنا مِشْيَةَ اللَّيْثِ ... غَدَا واللَّيْثُ غَضْبَانُ

بِضَرْبٍ فِيهِ تَفْحِي ... غٌ و تَخْضِعٌ و إِقْرَانُ

د ــ إحالة الأنباري على كتبه:

كتاب البيان كان صفوة من مؤلفاته العربية السابقة،

مثال: إحالته بعد كلامه قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى﴾ آل عمران:156 إذ قال: " إنَّما قال إذا ضربوا ... وتخفيفه – أي غزى- على سبيل الوجوب، لا على سبيل الجواز، بخلاف سيد جيد؛ لما ذكرنا في كتاب " الإنصاف في مسائل الخلاف"

و ــ اهتمام أبي البركات بالخلافات النحوية: [1]

ما جاء في إعراب البسملة، إذ قال : واختلف النّحويون في موضع الجار و المجرور وجهين:

فذهب البصريون إلى أنَّه في موضع رفع؛ لأنَّه مبتدأ محذوف؛ وتقديره ابتدائي بسم الله؛ أي: كائن باسم الله، ولا يجوز أن يكون متعلقا بالمصدر ؛ لئلا يبقى المبتدأ بلا خبر

وذهب الكوفيون إلى أنَّه في موضع نصب بفعل مقدر ؛ تقديره: ابتدأت باسم الله

[1] ــ البيان، ابن الأنباري، ج: 1، ص: 30.

ثانيا: مؤلفاته:[1] لقد ترك بن الأنباريّ عدة مؤلفات لها أهمية كبيرة في الأدب والنحو يَؤُمُهَا الكثير من الباحثين في تحقيق بحوثهم يمكن حصرها في ثلاث أقسام :

أ/المفقود:

وهو الأكثر عدداً منها : الاختصار في الكلام على ألفاظ تدور بين النظار،أصول الفصول في التصوف، أخف الأوزان.

ب/ المخطوط:

أدلة النحو والأصول،الجوهرة في نسب النّبيّ وأصحابه،عمدة الأدباء في معرفة ما يكتب بالألف والياء

ج/ المطبوع:

الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ،نزهة الألباء في طبقات الأدباء،البيان في غريب إعراب القرآن.

[1] _ الوافي بالوفيات، الصفدي، ج: 18، ص: 148،فوات الوفيات، ابن شاكر، ج: 2، ص: 294/293، بغية الوعاة، ج: 2،ص: 87، هدية العارفين، ج:1، ص: 268، يوجد الكثير من كتب ابن الأنباري واقتصرنا على ثلاثة من كل مجموعة على سبيل التوضيح والتراجم المذكورة أعلاه ذكرت جميع كتبه.

المبحث الأول: الشاهد الشعري بين علماء العربية و ابن الأنباري.

المطلب الأول:

مكانة الشاهد الشعري عند اللغويين و النحاة.

المطلب الثاني:

أهمية الشاهد الشعري في كتب ابن الأنباري.

المطلب الثالث:

منهج ابن الأنباري في إيراد الشاهد الشعري.

المطلب الرابع:

الشاهد الشعري في كتاب البيان.

المبحث الأول:الشاهد الشعري بين علماء العربية و ابن الأنباري.

تمهيد: الاحتجاج لقضية ما يتطلب من المحتج أن يأتي بشاهد يُعزز بها احتجاجه وهذا ما يفعله كل من خاض في علم من علوم اللغة العربية فنجد على سبيل المثال من يتطرق للإعراب يأتي ما يعضده من القرآن الكريم أو من كلام العرب يستشهد على ما ذهب إليه والشاهد في اللغة كما قال ابن فارس " الشين والهاء والدال أصلٌ يدلُّ على حضور"[1] و أمَّا الشاهد في الاصطلاح عرفه التهانوي "الشاهد عند أهل العربية الجزئي الذي يستشهد به في إثبات القاعدة لكون ذلك الجزئي من التنزيل أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم"[2] والشواهد ثلاثة أصناف الأول القرآن الكريم وهو أصح الشواهد و الثاني الأحاديث النبوية الشريفة وهي قليلة الاستعمال في الاستشهاد[3] وأمَّا الثالث كلام العرب ــ نثرا و شعرا ــ وهذا الأخير هو الذي يدور حوله المبحث.

---

[1] ــ معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر 1399 هـ - 1979م.ج:3،ص221.

2 ــكشاف اصطلحات الفنون و العلوم، محمد علي التهانوي، تح: علي دحروج، ن: مكتبة لبنان، ج: 1، "حرف الشين"ص:1002.معجم المصطلحات النحوية و الصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، ن:مؤسسة الرسالة دار الفرقان، ط: الأولى 1405 هـ_1985م، ص: 119.

3 ــ الاستشهاد:هو الاحتجاج للرأي أو المذهب، أي: أن يأتي النحوي لما يقول بشاهد شعري أو نثري من القول المعتمد الموثوق ليؤيد به و يدعمه "معجم المصطلحات النحوية و الصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، ص:119.

المطلب الأول: الشاهد الشعري عند اللغويين والنحاة

أخذ الدارسون عن أبي الأسود[1] أصول القواعد العربية ،الأساس الأول الذي أُقيم عليه صرح الدراسات اللغوية والأدبية،حيث دُونت أصول اللغة و النحو و الصرف بعد استقراء كلام العرب و دراسة أساليبه المختلفة ،فكان للشعر النصيب الأوفر في تلك الدراسات ولأنّه أقل الفنون الأدبية تعرضاً لتصحيف و التحريف،ذلك لكون الملكة الإنسانية أقدر على حفظ الشعر من غيره _ باستثناء كتاب الله الكريم _ لما يختزن فيه من الوزن والقافية. ومن هنا أصبحت الحاجة ماسة إلى الشاهد الشعري لأغراض الاحتجاج اللغوي فتوجهت عناية علماء العربية إلى دراسة النّصوص الشعرية وحفظها وشرحها ونقدها ومن ثَمَّ الاستدلال على صحة القواعد اللغة و النحو و الصرف و معرفة شواذها ،كما عنوا بمعرفة اسم الشاعر وحددوا عصره ،وناقشوا مدى صحة نسبة الشعر إليه.[2]

وتظهر عناية اللغويين والنحاة بالشاهد الشعري من خلال مصنفاتهم فمنهم من أورده في كتبه ومنهم من أفرد مصنفات فيه، أمَّا الذين أَوردوه في مؤلفاتهم مثل معربي القران الكريم أو مؤسسي القواعد النحوية أو الذين يجمعون اللغة العربية قصد الحفاظ عليها. ومن أمثال هؤلاء سيبويه[3] في كتابه "الكتاب"أورد فيه ألف وخمسين بيتاً من الشعر يستدل بها على المسائل الواردة في هذا

---

1 _ أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان، قال ابن سلّام الجمحيّ: أوّل من أسس العربية وفتح بابها وأنهج سبيلها و وضع قياسها أبو الأسود الدّئليّ؛ وكان أبو الأسود من المتحقّقين بولاية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب- عليه السلام- ومحبّته وصحبته ومحبّة ولده، وشهد معه الجمل وصفّين" إنباه الرواة على أنباء النحاة، القفطي، ج: 1، ص: 48/ 49/ 52.".

2 _ شكفته نسرين بنت قاضي قمر الدين ،"شواهد في نحو العربي" من كتاب " الإنصاف في مسائل بين النحويين البصريين و الكوفيين" رسالة دكتوراه إشراف: د محمود عبد السلام أحمد شرف الدين ،الجامعة العالمية إسلام آباد. ص:28.

3 _ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر؛ ويقال: كنيته أبو الحسن، وأبو بشر أشهر. وكان مولى بني الحارث بن كعب. وقال المرزباني: كان مولى آل الربيع بن زياد الحارثي، وسيبويه لقب له، ومعناه بالفارسية "رائحة التفاح".(نزهة الألباء،ابن الأنباري،ج:1،ص:54) وقال ابن كثير توفي في سنة 180 هـ(البداية و النهاية ،ابن كثير،ج:10،ص:177،)هذا ما رجحه خالد عبد الكريم جمعه في كتابه "شواهد الشعر في كتاب سيبويه،ص:34.

الكتاب و كذلك البغدادي [1] أفرد فيها مؤلفاً اسمه "خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب"

أ/ الشاهد الشعري باعتبار قبوله ورده:

وأمَّا الاستشهاد بالشعر لم يكن هكذا اعتباطاً وإنَّما وفق شروط واعتبارات هي:

1/ باعتبار الزمان فإنَّهم قبلوا الاحتجاج بأقوال عرب الجاهلية وفصحاء الإسلام حتى منتصف القرن الثاني

2/ باعتبار المكان أخذوا عن أهل البدو دون أهل الحضر

3/باعتبار الراوي والمروي أما بالنسبة للمروي أن يكون أعمق في التبدي وألصق بعيشة البادية وأما الراوي فقد شددوا على أن تؤخذ اللغة سماعا من الرواة الثقات ذوي الصدق والأمانة و يتقي المظنون [2]

ب/طبقات الاستشهاد[3]: ولقد قسمها البغدادي إلى أربع طبقات هي:

_طبقة الجاهلين :وهم الذين عاشوا في الجاهلية مثل امرؤ القيس[4] و النابغة[5] و الأعشى [6]

---

1 _ الْبَغْدَادِيّ – عبد الْقَادِر بن عمر الْبَغْدَادِيّ ثمَّ المصرى الاديب اللغوى ولد سنة 1030 وَتوفى سنة 1093 لَهُ حَاشِيَة على شرح قصيدة بَانَتْ سعاد.شرح الشاهدى فِي اللُّغَة الفارسية.خزانَة الادب ولب لباب لِسَان الْعَرَب فِي شرح شَوَاهِد شرح لالفية [الكافية] لرضى الدَّين الاسترابادي فِي ارْبَعْ مجلدات مطبوع بِمصْر.شرح شَوَاهِد مغنى اللبيب.شرح الْكَعْبِيَّة.مقصد المرام فِي عجايب الاهرام."هداية العارفين ،البابانى الغدادي،ج:1،ص:603.

2 _ المزهر في علوم اللغة و أنواعها،سيوطي، تح: فؤاد علي منصور، ن: دار الكتب العلمية _بيروت، ط: الأولى 1417هـ/1998م،ج:1،ص:47.

3_ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب،البغدادي،تح: عبد السلام محمد هارون، ن: مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط: الرابعة 1418هـ_1997م،ج:1،ص:6/5.

4 _ امْرُؤ الْقَيْس بن حجر بن الْحَارِث بن عَمْرو بن حجر آكل المرار بن عَمْرو بن مُعَاوِيَة بن يعرب بن ثَوْر بن مرتع بن مُعَاوِيَة ابْن كنده"طبقات فحول الشعراء، الجمحي، تح: محمود محمد شاكر، ن:دار المدني –جدة ،ج:1،ص:51".

5 _ نابغة بنى ذبيان واسْمه زِيَاد بن مُعَاوِيَة بن ضباب بن جَابر ابْن يَرْبُوع بن غيظ بن مرّة بن عَوْف بن سعد بن ذبيان ويكنى أَبَا أُمَامَة

"طبقات فحول الشعراء،الجمحي،ج:1،ص:51

6 _ الأعشى وَهُوَ مَيْمُون بن قيس بن جندل بن شرَاحِيل بن عَوْف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثَعْلَبَة ويكنى أَبَا بَصِير" طبقات فحول الشعراء، الجمحي، ج: 1، ص: 52".

_طبقة المخضرمين:وهم الذين عاشوا في الجاهلية وأدركوا الإسلام مثل لبيد[1] و حسان بن ثابت[2]

_طبقة الإسلاميين:وهم الذين عاشوا في صدر الإسلام مثل جرير[3] و الفرزدق[4]

_طبقة المولدين :ويطلق عليهم المحدثون مثل بشار بن برد[5] وأبي نواس[6].

وقال البغدادي أيضاً:فالطبقتان الأوليان يستشهد بشعرهما إِجْمَاعًا وَأما الثَّالِثَة فَالصَّحِيح صِحَة الاستشهاد بكلامها وَقد كَانَ أَبُو عَمْرو بن الْعَلَاء [7]وَعبد الله بن أبي إِسْحَاق[8]

1 _ لبيد بن ربيعَة أَبُو عقيل فَارِسًا شَاعِرًا شجاعا وَكَانَ عذب الْمنطق رَقِيق حواشى الْكَلَام وَكَانَ مُسلما رجل صدق"نفس المصدر،طبقات فحول الشعراء،ج:1، ص: 135".

2 _ الانصاري – حسان بن ثَابت بن الْمُنْذر بن حرَام الانصاري اليثربي الصَّحَابِيّ أَبُو الْوَلِيد وَقيل أَبُو عبد الرَّحْمَن شَاعِر النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم توفى سنة 54 اربَعْ وَخمسين."هدية العارفين ،الباباني،ج:1،ص:265".

3 _ جرير بن عَطِيَّة بن الخطفى وَاسم الخطفى حُذَيْفَة بن بدر ابْن سَلمَة بن عَوْف بن كُلَيْب بن يَرْبُوع خطفه بَيت قَالَه (يرفعن لِلَيْل إِذا مَا أسدفا ... أَعْنَاق جنان وهاما رجفا) (وعنقا بعد الرسيم خيطفا ...) "طبقات فحول الشعراء، أبوعبيد الله،ج:2،ص:297،".

4_ الفرزدق واسْمه همام بن غَالب بن صعصة بن نَاجِية بن عقال بن مُحَمَّد بن سُفْيَان بن مجاشعوَ إِنَّمَا سمي الفرزدق لِأَنَّهُ شبه وَجهه بالخبزة وَهِي فرزدقة"المصدر نفسه،طبقات فحول الشعراء،ج:2،ص:298".

5 _ أَبُو معَاذ العقيلى – بشار بن برد بن يرجوخ العقيلي بِالْوَلَاءِ الضَّرِير الشَّاعِر الْمُتَوفَّى مقتولا بالبطيحة قَرِيبا من الْبَصْرَة سنة 168 ثَمَان وَسِتِّينَ وَمِائَة لَهُ ديوَان شعره فِي ألف ورقة."هدية العارفين، الباباني البغدادي، ج:1، ص: 232.

6 _ أَبُو نواس – الْحسن بن هَانِئ بن عبد الأول بن الصَّبَاح الحكمي الْبَغْدَادِيّ أَبُو نواس الشَّاعِر الْمَشْهُور توفى سنة 196 سِتّ وَتِسْعين وَمِائَة.لَهُ ديوَان شعره"هدية العارفين ،الباباني،ج:1،ص:265.".

7 _ أبو عمرو بن العلاء المقرئ النحويّ إمام أهل البصرة في القراءة والنّحو، قدوة في العلم باللّغة. أخذ عن جماعة من التابعين. وهو في النّحو في الطبقة الرابعة بعد عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه."إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، ج: 4، ص:131.

8 _ عبد الله بن أبي إسحاق الحضرميّ، مولاهم المقرئ النحويّ العلامة في علم العربية. بصريّ؛ وهو في أوّل الطبقة الرابعة من النحاة؛ لأنه أقدم أخذا فيمن شاركه في الطبقة وأقدمهم موتا. توفي سنة سبع عشرة ومائة، وهو ابن ثمان وثمانين سنة،"مصدر نفسه،إنباه الرواة على أبناه النحاة،القفطي، ج:2،ص:107/104".

وَالْحسن [1] وَعبد الله بن شبْرمَة [2] يُلحنون الفرزدق والكميت[3] وَذَا الرمة [4]كَانُوا يعدونهم من المولدين المولدين لأَنهم كَانُوا فِي عصرهم والمعاصرة حجاب وَأما الرَّابِعَة فَالصَّحِيح أَنه لَا يستشهد بكلامها مُطلقًا وَقيل يستشهد بِكَلَام من يوثق بِهِ مِنْهُم وَاخْتَارَهُ(الزَّمَخْشَرِيّ[5]).[6]

ج/ نظرة النحويين إلي الشواهد:[7]

تبين دراسة الشواهد و نظرة النحاة إليها و وضع المصطلحات أنهم يدرسون الشواهد وفق ثلاثة معايير مختلفة، وهي كما يلي:

1/ معيار اللغة التي يُمثلها الشاهد :

يقوم هذا المعيار على صنف المروي:هل يُمثل شاهدا أو جزءاً من العربية أم لا تثبت عربيته بشكل قطعي ؟ وإذا كان يُمثل جزءاً من العربية هل يرد من قبيل اللغة المشتركة أم من قبيل اللغة الخاصة؟ وتنقسم المرويات وفق هذا المعيار إلى:

---

1 _ الْحسن بن يسَار الْبَصْرِيّ الْفَقِيه الْقَارئ الزَّاهِد العابد سيد زَمَانه إِمَام أهل الْبَصْرَة بل ولد بِالْمَدِينَةِ سنة إِحْدَى وَعشْرين فِي خلَافَة عمر رَضِي الله عَنهُ توفي سنة عشر وَمِائَة"الوافي بالوفيات، الصفدي، ج: 12، ص 191/190".

2 _ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرُمَةَ بْنُ الطُّفَيْلِ بْنُ حَسَّانٍ، أَبُو شُبْرُمَةَ الضَّبِّيُّ الْكُوفِيُّ الْفَقِيهُ،توفي 141هـ "تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام، الذهبي، تح: بشار عوّاد معروف، ن: دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى 2003م،ج:3،ص:906.

3 _ الكميت بن زيد بن الأخنس بن مجالد بن ربيعة بن قيس بن الحارث بن عامر بن ذؤيبة بن عمرو بن مالك بن سعد. ويكنى أبا المستهل وكان أحمر ومنزله الكوفة"معجم الشعراء، المرزباني، تح: كرنكو، ن: مكتبة القدسي،دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط: الثانية 1402هـ– 1982م، ص:348.

4 _ أبو الحارث غيلان بن عقبة بن بهيش بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن عبد مناة ابن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، الشاعر المشهور المعروف بذي الرمة"وفيات الأعيان، ابن خلكان، ج:3، ص:11.

5 _ محمود بن عمر بن محمد بن عمر العلامة أبو القاسم الزمخشري الحوارزمي.النحوي، اللغوي، المتكلم، المعتزلي، المفسر، يلقب جار الله، لأنه جاور بمكة زماناً. ولد في رجب سنة سبع وستين وأربعمائة بزمخشر، قرية من قرى خوارم، مات ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة."طبقات المفسرين،السيوطي،تح: علي محمد عمر، ن: مكتبة وهبة _القاهرة،ط:الأولى،1396هـ، ص: 120.".

6 _ خزانة الأدب ،للبغدادي ، ج:1، ص:6.

7 _ شواهد الشعر في النحو العربي من كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف، شكفته نسرين، ص:31/30.

أ/ ما يُمثل العربية و لا يندرج فيها،و هو ما وُضِعَ خارج دائرة العربية ،ويشمل الشواهد التي وُصِفتْ باللحن أو التصحيف أو التحريف وغيرها مِنَ المصطلحات التي تندرج تحت هذا المجال و يلحق بها المتروك من اللغة.

ب/ ما يُمثل العربية خاصة ويندرج فيها لا في العربية المشتركة ،وهو ينقسم إلى ما يُعد من قبيل اللغة الخاصة بالشعر "الضرورة"أو القبائل"اللهجة"

ج/ ما يُمثل العربية المشتركة و يندرج فيها، وهو ما تثبت عربيته ،وتحقق كونه من اللغة المشتركة.

2/ معيار نسبة الشاهد بالنسبة للمادة المروية ،وهو يعكس علاقة الشواهد بالقاعدة:

وصف اللغويون الشواهد بالاطراد ،والغلبة والشيوع و الكثرة و القلة و الندرة ،وهذه أوصاف ترجع إلى مدى شيوع الشاهد فيما يروي العرب ،ويعكس في الوقت نفسه ما إذا كان الشاهد يرد بدون خلاف أو تُنازعه شواهد أخرى نادرة أو قليلة أو كثيرة أو شائعة أو غالبة . ويشير بعض اللغويين إلى المراد من هذه المصطلحات المتعددة للشواهد ،ينقل السيوطي عن ابنُ هشام قال: اعلم أنهم يستعملون غالبا وكثيرا ونادرا وقليلا ومطَّرداً فالمطَّرد لا يتخلَّف والغالبُ أكثر الأشياء ولكنه يتخلَّف والكثير دونه [1]

3/ معيار وجود نظام وقاعدة في الشاهد وعدم وجود ذلك :تنقسم الشواهد وفق هذا المعيار إلى ما يلي:

_ قياسي :وهو ما استنبط له النحاة نظاماً ، و وضعوا له قاعدة عامة منتجة ،أي يمكن القياس عليها.

_ سماعي :وهو ما استنبط النحاة له نظاماً و وضعوا له قاعدة غير منتجة ،أي لا يمكن القياس عليها.

_ شاذ: وهو ما لم يقدر النحاة على استنباط نظاماً له أو وضعوا قاعدة سواء كانت منتجة أو غير منتجة .

1 _ المزهر في علوم اللغة و أنواعها ، سيوطي، ج:1، ص186/185.

المطلب الثاني: الشاهد الشعري في كتب ابن الأنباري.

لقد اهتم ابن الأنباري بالشاهد بصفة عامة و على الخصوص الشاهد الشعري لأنَّه يُورده بكثرة في المسائل التي يتطرق إليها في كتبه لقد حَظِيَ الشاهد الشعري باهتمام كبير من قِبَلِ ابن الأنباري فإنَّ ابن الأنباري أكثر من إيراده مقارنة بالشواهد الأخرى _ القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف والنثر من كلام العرب_ مع عنايته بنسبة الشواهد الشعرية إلى قائلها .

أولا: أهمية نسبة الشواهد الشعرية عند ابن الأنباري:

لقد اعتبر ابن الأنباري على أن اتخاذ الشاهد المجهول قائله على عدم الأخذ به ولا يصح الاحتجاج به إلا أنَّ ابن الأنباري لا ينسب الشواهد لقائلها إلا قليلا، يقول دكتور محمد سالم صالح في كتابه "أصول النحو دراسة في فكر الأنباري:(و مما يدل على ذلك أنني لم أجد له في كتابه "البيان" على ضخامته و كثرة شواهد إلا أربعة مواضع نسب فيها شاهده الشعري إلى قائله ...وكذلك في كتابه "أسرار العربية " إذ لم أجد إلا موضعاً واحداً نسبه إلى زهير بن أبي سلمى)[1] وقال الدكتور حاتم صالح الضامن في تحقيق كتاب "منثور الفوائد" لابن الأنباري:(استشهد أبو البركات بستة و أربعين بيتاً من الشعر و الرجز تركها غفلاً وقد وقفت عليها جميعاً في المصادر التي رجعت إليها)[2]

وأما كتابه الإنصاف فقد أكثر فيه نسبة شواهد إلى قائلها إلا أن كتاب الإنصاف مقارنة مع الكتب الأخرى تكون نسبته لشواهد قليلة ولكن ابن الأنباري لم يكن هو الأول وإنَّما سبقه بها سيبويه قال البغدادي: "قَالَ الْجَرْمِي نظرت فِي كتاب سِيبَوَيْهِ فَإِذا فِيهِ ألف وَخَمْسُونَ بَيْتا فإمَّا الْألف فقد عرفت أَسمَاء قائليها فأثبتها وَأما الْخَمْسُونَ فَلم أعرف أَسمَاء قائليها"[3] ومهمة إسناد الشواهد الشعرية يتطلب جهدًا و وقتاً كثيراً، وهدف ابن الأنباري تزويد طلبته بالمادة العلمية ومن خصائص كتب ابن الأنباري

[1] _ أصول النحو دراسة في فكر الأنباري، محمد سالم صالح،ن:دار السلام للطباعة و النشر وتوزيع و الترجمة ،لا: ط، ص:279.

[2] _ منثور الفوائد، ابن الأنباري، تح: حاتم صالح الضامن، ن: دار الرائد العربي-بيروت- لبنان،ط:الأولى 1310هـ-1990م،ص:23.

[3] _ خزانة الأدب ،البغدادي، ج:1، ص:17.

الاختصار لذلك لم يكن يهتم بنسبة الشواهد إلى قائلها ويثبتها أحياناً

- إمَّا في اختلاف نسبة الشاهد عند العلماء

-أو شكٍ في قائله

يقول دكتور جميل علوش:(فكأنَّ ابن الأنباري كان مستعدا في كل لحظة لأن يسند هذه الشواهد إلى أصحابها إذا طولب بذلك لأنَّه لم يكن عنده متسع من الوقت لأنَّ يعير مسألة الإسناد أكثر مما تستحق ،خاصة أنَّ همه كان منصباً على هدف واحد ألا و هو تزويد الطلبة بأكبر قدر ممكن من الفائدة العلمية)[1]

و الظاهر أنَّ ابن الأنباري لم يخرج استشهاده من الطبقات التي نصَّ عليها علماء اللغة غالباً

يقول دكتور محمد سالم صالح: (و لقد وجدت بالفعل مواضع تدل على أن نسبة الشواهد كانت في ذهن ابن الأنباري وأنَّه كان يعرفها ،من ذلك أنَّه يستشهد بشاهد للخنساء ولكنه لا ينسبه صراحة لها بل يكتفي بقوله "كما قالت " ،وهذا يدل على أنَّه يعرف نسبة الشاهد)[2]

ثانيا: مكانة الشاهد الشعري بين الشواهد الأخرى عند ابن الأنباري:

لقد اهتم النحاة و اللغويين بالشاهد الشعري عناية فائقة و كذلك ابن الأنباري الذي يعد من أهل هذا الفن، فلقد وظف جميع الشواهد في كتبه وبالأخص الشاهد القرآني والشاهد الشعري لقد حظيا بمساحة واسعة في كتبه وأمَّا الشاهد النثري و شاهد الحديث النبوي فقد أقل منهما و حاله كحال من سبقه من علماء النحو و اللغة إذ أنَّهم يكثرون من الاستشهاد بالقرآن و الشعر و يُقلون من الاستشهاد بالحديث النبوي والنثر من كلام العرب، ولقد خاض ابن الأنباري في العديد من المسائل النحوية و اللغوية وفي كل هذه المسائل كان يأتي لها بشواهد يحتج بها أو يرد

[1] _ ابن الأنباري و جهوده في النحو، جميل علوش، إشراف الأب ميشيل ألار، معهد الآداب، جامعة القديس يوسف، بيروت ،ص299.

[2] _ أصول النحو دراسة في فكر الأنباري، محمد سالم صالح، ص: 283.

على نقيضه ومن أشهر الكتب التي تناولت هذه المسائل كتابه الإنصاف وأسرار العربية ومنثور الفوائد .

أ/- كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين و الكوفيين:

وهذا الكتاب تحدث فيه عن المسائل النحوية التي اختلف فيها البصريون و الكوفيون وفي أكثر هذه المسائل كان يُورد فيها شواهد يستشهد بها ومن أكثر الشواهد التي يستشهد بها الشاهد الشعري فقد أورد فيه ثلاث مائة وثمانية وثلاثون شاهد فقد جمعتها الدكتورة شكفته نسرين بنت قاضى قمر الدين في رسالتها المعنونة ب:شواهد النحو العربي من كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين.

ب/_ كتاب أسرار العربية:

وأمَّا هذا الكتاب هو أيضاً من أشهر كتب ابن الأنباري تداولته أيدي أهل التخصص بكثرة و هو مرجع لكثير من الباحثين يتحدث فيه عن تفاصيل و دقائق لغوية و نحوية. تقول الدكتورة حنان مروح: (لذلك قد يكون ابن الأنباري قصد بأسرار العربية دقائق النحو و خباياه التي تبرزها علله، وتلك دقائق و خبايا لا يدركها الإنسان العادي، بل يحتاج في فهمها وكشف خباياه إلى علماء تعمقوا في دراسة اللغة و النحو، وأن يكونوا على دراية تامة بالآراء و القضايا النحوية على اختلاف مذاهبها مع القدرة على التعليل و الترجيح حين تتعدد الآراء)[1] و هذا أيضاً استخدم فيه الشواهد وبلغت عدد الشواهد الشعرية فيه مائة و عشرين شاهدا و ذلك كما قالت الدكتورة حنان مروح :(إذ بلغت شواهده من شعر مائة و عشرين شاهداً تفوق نسبة استشهاده بالقرآن الكريم و القراءات)[2]

أ/ _كتاب منثور الفوائد:

[1] _ كتاب أسرار العربية لابن الأنباري مصادره اللغوية و النحوية،حنان مروح عبد الخالق سباعنة تحت إشراف الأستاذ الدكتور أحمد حامد، جامعة النجاح الوطنية، نابلس _فلسطين، 1423هـ_2002م، ص: 9.

[2] _ اسرار العربية لابن الأنباري و مصادره اللغوية و النحوية، حنان مروح، ص: 215.

و هذا كتاب آخر لابن الأنباري في غاية الأهمية عالج فيه ابن الأنباري العديد من المسائل اللغوية و النحوية و الصرفية، يقول الدكتور حاتم صالح الضامن:(يقع هذا الكتاب في مقدمة قصيرة و مائة و أربع و تسعين مسألة تناول فيها مسائل في اللغة و النحو و الصرف)[1] وكذلك استخدم ابن الأنباري الشواهد في هذا الكتاب و أورد فيه من الشواهد الشعرية حوالي ستة و أربعين شاهداً و هذا ما قاله الدكتور حاتم صالح الضامن:(استشهد أبو البركات بستة و أربعين بيتاً من الشعر و الرجز)[2]

[1] _ منثور الفوائد، ابن الأنباري، ص 19.

[2] _ المصدر نفسه، منثور الفوائد، ص: 23

المطلب الثالث: منهج ابن الأنباري في إيراد الشواهد الشعرية.

لكل عالم منهج يسلكه يبين فيه مادته العلمية التي تحصل عليها من خلال مسيرته العلمية و يختلف المنهج باختلاف التخصص فلكل أهل علم منهج خاص بهم و لطالما العربية علم قائم بذاته فله منهج خاص به فهو أيضاً يحتوي على علوم مختلفة من أبرز علومه علم النحو و لهذا العلم منهج متبع في محتواه و على سبيل المثال المسائل الإعرابية و لقد خاض علماء العربية في هذه المسائل بكثرة ومن بينهم ابن الأنباري الذي له منهجا خاص به في مثل هذه المسائل حتى يبين ما توصل إليه و من ذلك منهجه في إيراد الشواهد الشعرية عندما يحتج بها على المسائل التي يرد فيها خلاف أو يعضد ما ذهب إليه.

يقول الدكتور جميل علوش:"ولقد أكثر ابن الأنباري من إيراد الشواهد الشعرية فقد كان يستحضرها بسهولة و يسر في كل مناسبة. فهو يوردها على لسان الكوفيين و أحياناً وعلى لسان البصريين ثم على لسانه حينما يتكفل بالرد على الكوفيين أو في مناقشاته و محاكماته النحوية."[1]

1/- أمثلة من كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف:

أ/ المثال الأول:[2] مسألة: [القول في تقديم الخبر على المبتدإ] وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما جوّزنا ذلك لأنه قد جاء كثيرًا في كلام العرب وأشعارهم؛وأما ما جاء من ذلك في أشعارهم فنحو ما قال الشاعر: .

. بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا وبَنَاتُنَا ... بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الأَبَاعِدِ

ب/ المثال الثاني[3]: مسألة: [القول في الميم في "اللهمّ" أَعِوَضٌ من حرف النداء أم لا؟]

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا:والذي يدل على أن الميم المشددة ليست عوضًا من "يا" أنهم

---

[1] _ ابن الأنباري و جهوده في النحو، جميل إبراهيم علوش، ص:296.

[2] _ الإنصاف في مسائل الخلاف،ابن الأنباري،تح: جودة مبروك، ن: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط: الأولى ص: 61 وما بعدها ،أورد ابن الأنباري هذا الشاهد على لسان نحاة البصرة

[3] _ الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنباري، ص:290 وما بعدها ، وأورد هذا الشاهد على لسان الكوفيين.

يجمعون بينهما، قال الشاعر: .

. إني إذا ما حَدَثٌ أَلَمَّا ... أقول: يا اللهمَّ، يا اللهُمَّا.

ج/ المثال الثالث:[1] مسألة: [العطف على موضع "إنَّ" بالرفع قبل تمام الخبر]

وأما ما حكوه عن بعض العرب "أنك وزيد ذاهبان" فقد ذكر سيبويه أنه غلط من بعض العرب، وهذا لأن العربي يتكلم بالكلمة إذا استهواه ضرب من الغلط فيعدل عن قياس كلامه، كما قالوا "ما أغفله عنك شيئًا"، وكما قال زهير، ويقال صِرْمَةُ الأنصاري: . .

. بدا لي أني لست مُدْرِكَ ما مَضَى ... ولا سابق شيئًا إذا كان جَائيًا

2/ أمثلة من كتاب البيان[2]:

أ/ المثال الأول: قوله تعالى:﴿ وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ ﴾البقرة:93 أي: حب العجل؛ فحذف المضاف و أقيم المضاف إليه مقامه. كقوله تعالى:﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقْبَلْنَا فِيهَاۖ ﴾ يوسف: 82 أي أهل القرية، و أهل العير. و كقول الشاعر

كأنَّ عذيرهم بجنوب سِلى ... نعام قاق في بلد قِفار.

أي كأنَّ عذيرهم عذير نعام

ب/ المثال الثاني:قوله تعالى:﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِۖ ﴾البقرة:217. (قتال) بدل من الشهر، بدل الاشتمال ألا ترى أن الشهر مشتمل على القتال؛ و الهاء في(فيه) تعود على الشهر، و بدل الاشتمال لابد أن يعود منه ضمير إلى المبدل منه، فأما قول الشاعر: .

لقد كان في خول ثواء ثويته

[1] الإنصاف في الخلاف ابن الأنباري ، ص 158 و ما بعدها، أورد هذا الشاهد على لسانه ردّاً على الكوفيين.

[2] البيان، ابن الأنباري،ج:1،المثال الأول، ص: 112،المثال الثاني ،ص: 145، المثال الثالث، ص: 149.

فتقديره ثواء ثويته فيه، فحذف العائد على المبدل منه للعلم به

ج/ المثال الثالث: قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ البقرة: 228 (يتربصن) لفظه لفظ الخبر، و معناه الأمر، أي: ليتربصن، و جاز ذلك لأن المعنى مفهوم، و (ثلاثة قروء) وتقديرها ثلاثة أقراء ، من قرء، فحذف المضاف إليه، كقول الشاعر:

مالك عندي غير سهم و حجر ... و غير كبداء شديد الوتر

جادت بكفي كان من أرمى البشر[1]

[1] _ البيان، ابن الأنباري، ج:1، ص: 149.

المبحث الثاني:

الشاهد الشعري في كتاب البيان "دراسة وتطبيقا"

المطلب الأول:

المرفوعات من المسائل

المطلب الثاني :

المنصوبات من المسائل

المطلب الثالث:

المجرورات من المسائل

المبحث الثاني: الشاهد الشعري في كتاب البيان لابن الأنباري "دراسة و تطبيقا."

تمهيد: تحدث المبحث السابق عن الشاهد الشعري عند اللغويين و النحاة و عند ابن الأنباري من باب الاستشهاد به و الطبقات التي يحتج بها وكذلك تحدث عن الشاهد الشعري من خلال كتبه و مكانته بين الشواهد الأخرى و نسبة الشواهد الشعرية إلى قائلها؛ أمَّا الشاهد الشعري في كتاب البيان فقد كان له أهمية بالغة عنده يورده عند الرد عن مذهب معين أو يقوي ما ذهب إليه.

وأمَّا في هذا المبحث سيكون تطبيق الشاهد الشعري في كتاب البيان من خلال نماذج مختارة من سورة البقرة ؛ وينقسم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب ، مطلب للمرفوعات، مطلب للمنصوبات، مطلب للمجرورات و هذا التصنيف هو حسب المسائل التي يندرج تحت كل مطلب يُسْتُشْهِدَ لها بشاهد شعري، وأمَّا العمل في هذا المبحث سيكون وفق الخطوات التالية:

1/ استخراج الشاهد مع نسبته إلى قائله و المصادر التي ذكرته.

2/ تحديد موضع الإعراب

3/ تحديد المسألة التي بسببها أورد الشاهد.

4/ ذكر المذاهب التي ذُكرت في هذه المسألة.

5/ مذهب ابن الأنباري في المسألة

6/ هل هذا المحل محل اتفاق أو محل اختلاف؟.

المطلب الأول:المرفوعات من المسائل

بعد اختيار نماذج مختارة من سورة البقرة سيكون هذا المطلب تطبيقا للشاهد الشعري في مسائل المرفوعات في ثمانية نماذج.

النموذج الأول: ويتمثل في الشاهد الآتي:

..... شُعيثُ بنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مِنْقَرِ[1]

أما موضع الأعراب :قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦﴾البقرة: 06.﴿ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ﴾ و المسألة المطروحة في هذه الآية مسألة حذف همزة الاستفهام.

أ_مذهب النحاة في حذف همزة الاستفهام. هناك من أجاز حذف الهمزة مثل الزمخشري وقال: "تحذف الهمزة إذا دل عليها الدليل" [2]

وضعّفه آخرون مثل سيبويه.[3]

---

[1] _ هذا الشاهد في كتاب البيان،ج:1،ص:64،من بحر الطويل وهو للأسود بن يعفر، و صدره:

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا ..... ، وأورد معه شاهداً آخر في هذه المسألة:

..... بسبع رمين الجمر أم بثمانٍ،

ينظر: الكتاب،سيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، ن: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م، ج:3،ص:175، المقتضب،المبرد، تح:محمد عبد الخالق عظيمة.ن: عالم الكتب. - بيروت ج:3، ص:294، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،ابن هشام، تح: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، ن: دار الفكر – دمشق،ط: السادسة، 1985، ص:62، شرح شواهد المغني،سيوطي، تح: الشيخ محمد محمود. ن: لجنة التراث العربي، ط: بدون، 1386 هـ - 1966م، ج: 1،ص: 138، خزانة الأدب، البغدادي،ج:11،ص: 128، المعجم المفصل في شواهد العربية،إميل بديع يعقوب،ن:دار الكتب العلمية، ط: الأولى، 1417هـ - 1996م، ج:3،ص:524،.

[2] _ شرح المفصل، ابن يعيش، ن: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1422 هـ - 2001 م ج: 5، ص: 103.

[3]الجني الداني في حروف المعاني، المرادي، تح: فخر الدين قباوة، ن: دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ط: الأولى، 1413هـ - 1992م، ص: 34.

ب _ مذهب ابن الأنباري في المسألة ؛ يقول ابن الأنباري بعدم حذف همزة الاستفهام إلا في الضرورة الشعرية.[1]

ج _ مسألة حذف همزة الاستفهام محل اختلاف لأنَّه يوجد من جوز حذف همزة الاستفهام و هناك من اعتبره ضرورة شعرية.و هذا من قرأ بهمزة واحدة. في .﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾

النموذج الثاني: ويتمثل في الشاهد الآتي:

إذا بَعْضُ السَّنين تَعَرَّقَتْنَا . . .كَفَى الأَيْتَامَ فَقْدُ أَبي اليَتيمِ[2]

أما موضع الإعراب قوله تعالى: ﴿قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾﴾ : البقرة 69 ﴿ تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴾

و المسألة المطروحة في هذه الآية مسألة اكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه.

أ_مذهب النحاة: يقولون بجواز تأنيث المضاف إليه قال ابن مالك[3]: "ويؤنّث المضاف لتأنيث المضاف إليه إن صحّ الاستغناء به وكان المضاف بعضه أو كبعضه، وقد يرد مثل ذلك في التّذكير ويضاف الشّيء بأدنى ملابسة " [4]

---

[1] _ البيان،ج:1، ص: 64.

[2] _ هذا الشاهد في، ص: 99 ، وهو من بحر الوافر لجرير أورد معه ابن الأنباري بيتين آخرين:

_ لمِاَ أَتَى خَبرُ الزُّبَيْرِ تَواضَعَتْ ... سُورُ المدينةِ و الجبالُ الخُشَّعُ،

_ مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رياحٌ تَسَفَّهَتْ ... أَعَالِيَها مرَّ الرِّياحِ النَّواسِمِ،

الكتاب، سيبويه،ج: 1، ص: 52، ديوان جرير،ص: 549، خزانة الأدب، ج: 4، ص: 220، المعجم المفصل في شواهد العربية،ج: 7، ص:436.

[3] _ محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك ومن تصانيفه " سبك المنظوم وفك المختوم " وكتاب " الكافية الشافية " ثلاثة آلاف بيت و كتاب " تسهيل الفوائد ". "فوات الوفيات، ابن شاكر، ج: 3، ص: 408.

4 _ تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش، تح: علي محمد فاخر و آخرون. ن: دار السلام ،القاهرة، جمهورية مصر ، ط: الأولى، 1428، ج: 7، ص: 3194.

ب_ مذهب أبي البركات: يرى جواز تأنيث المضاف قال: " لأنَّه أضيف اللون إلى مؤنث و المضاف يكتسب المضاف إليه الثأنيث. في قوله تعالى:﴿ تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴾

ج _ محل اتفاق عند جميع النحاة.

النموذج الثالث:و يتمثل في الشاهد الآتي:

. يا دَارَ مَيَّةَ بالعَلْيَاءِ فَالسَّنَدِ. . . أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبَدِ[1]

موضع الإعراب : قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ٧٤﴾البقرة: 74

﴿تَعۡمَلُونَ ﴾ من الأساليب البلاغية التي تستخدمها العرب في كلامها أسلوب الالتفات مسألة انتقال الكلام من الخطاب إلى الغيبة المطروحة في هذا الموضع

أ _ مذهب ابن الأنباري في هذه المسألة ما ذهب إليه جمهور النحاة و ربما تكون هذه القضية بلاغية أكثر مما هي نحوية.

ج _ موضع خلاف في القراءة القرآنية " تعملون " قرئت بالياء و بالتاء.و الخلاف في القراءة بالياء.

النموذج الرابع: و يتجسد في الشاهد الآتي:

فَكَفَي بنا فَضْلاً عَلَى مَنْ غَيرِنا . . . حُبُّ النبيّ محمَّدٍ إيَّانَا.[2]

موضع الإعراب:قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادٗا يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ ﴾البقرة: 165 ﴿يُحِبُّونَهُمۡ ﴾ المسألة المطروحة في هذه الآية هي: جملة فعلية في محل رفع وصفاً ل" من"

---

[1] _ و هذا أيضا من شواهد البيان، ج: 1، ص: 102، من بحر البسيط، لنابغة الذبياني، ديوان النابغة الذبياني، ص: 18، المعجم المفصل في شواهد العربية، ج: 2، ص: 358،

[2] _ هذا البيت من شواهد البيان أيضاً، ج: 1، ص: 130، وهو من بحر الكامل لكعب ابن مالك، ديوان كعب ابن مالك، تح: شامي مكي العاني، ن: منشورات _مكتبة النهضة، بغداد، ص: 289، المعجم المفصل في الشواهد العربية، ج:8، ص: 34،

أ_ مذهب النحاة: مسألة جملة فعلية في محل رفع صفة ل" مَنْ " نكرة موصوفة و هذا قال به سيبويه[1]

و الكسائي[2] يرى أنَّها زائدة في هذا البيت[3] المقصود "من"

ب – مذهب ابن الأنباري: في هذه المسألة ذهب إلى ما ذهب إليه سيبويه و من وافقه في المسألة

ج _ محل اختلاف هل "من" زائدة أم نكرة موصوفة على توجيه الرفع، أمَّا على توجيه النصب أن تكون حال من المضمر في "يتخذ" أو وصف ل" أنداداً ".

النموذج الخامس: ويتمثل في الشاهد الآتي:

..... مَنْ يَفْعَلِ الحسناتِ اللَّهُ يَشْكُرُها[4]

موضع الإعراب: قوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ إِن تَرَكَ خَيۡرًا ٱلۡوَصِيَّةُ ﴾البقرة: 180. ﴿ ٱلۡوَصِيَّةُ ﴾ هذه الآية تمثلت فيها المسألة حذف فاء جواب الشرط

أ _ مذهب النحاة: ونقل العيني[5] عنه خلاف قال:

---

[1] _ خزانة الأدب، البغدادي،ج: 6، ص: 120.

[2] _ علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم وهو من أولاد الفرس من سواد العراق قال أبو بكر بن أبي داود السجستاني أبو الحسن الكسائي الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات و موته فالصحيح الذي أرخه غير واحد من العلماء والحفاظ سنة تسع وثمانين ومائة"غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري،ن: مكتبة ابن تيمية ، ط: 1351هـ، ج: 1، ص: 535.".

[3] _ توضيح المقاصد و المسالك بشرح ألفية ابن مالك، ابن أم قاسم المرادي، تح: عبد الرحمن علي سليمان، ن: دار الفكر العربي، ط: الأولى 1428_ 2008م، ج: 1، ص: 432.

[4] _ وهذا موجود في كتاب البيان، ج: 1، ص: 137، وشطره الآخر من الصدر: و الشَّرُّ بالشَّرَّ عِنْدَ اللهِ مِثْلانِ. وهو من بحر البسيط، ديوان كعب ابن مالك،ص: ،288 المعجم المفصل في الشواهد العربية،ج: 8، ص: 182.

[5] _ مَحْمُود بن أَحْمد بن مُوسَى الْعَلامَة قَاضِي، الْقُضَاة بدر الدّين الْعَيْنِيّ، وَأخذ عَن الْجمال يُوسُف الْمَلْطِي والْعَلَاء السيرافي، وَدخل مَعَه الْقَاهِرَة، وَسمع مُسْند أبي حنيفَة للحارثي على الشّرف ابْن الكويك، وَله مصنفات كَثِيرَة مِنْهَا: شرح البُخَارِيّ،" بغية الوعاة، سيوطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ن: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا، ج: 2، ص: 275.".

و عن المبرد[1] أنه منع ذلك حتى في الشعر[2] أمَّا البقية فيجيزون حذف الفاء إلا في الشعر.

ب _ مذهب ابن الأنباري: ذهب إلى أن حذف فاء جواب الشرط لا تكون إلا في الشعر.

ج _ محل اختلاف هل " الوصية " مرفوعة ب" كُتِبَ" لفعل لم يسم فاعله أم مرفوع بالابتداء على إضمار الفاء.

النموذج السادس: و يتمثل في الشاهد الآتي:

. ..... وبعد عطائك المئة الرِّتَاعَا.[3]

وموضع الإعراب في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ﴾ البقرة: 184.﴿طَعَامُ﴾ و هذه الآية تمثلت فيها مسألة التالية: ايقاع الاسم موقع المصدر "إطعام" إلى "طعام"

أ _ مذهب النحاة: أمَّا نظرة النحاة لهذه المسألة هل اسم المصدر يعمل عمل المصدر عند الكوفيين يُجيزون ذلك أما البصريون فلا[4]

ب _ مذهب الأنباري: في هذه المسألة ذهب إليه الكوفيون ، أي أن اسم المصدر يعمل عمل المصدر.

---

[1] _ مُحَمَّد بن يزِيد بن عبد الْأَكْبَر الْأَزْدِيّ الْبَصْرِيّ أَبُو الْعَبَّاس الْمبرد إِمَام الْعَرَبيَّة ببغداذ فِي زَمَانه أَخذ عَن الْمَازِنِي وَأبي حَاتِم السجسْتانِي وَغَيرهمَا وَتُوفِّي آخر سنة خمس وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ وعاش خمْسا وَسبعين سنة،" الوافي بالوفيات،الصفدي، ج: 5، ص: 141/ 142.".

[2] _ خزانة الأدب، للبغدادي، ج: 9، ص: 50.

[3] _ أورده ابن الأنباري في، ج: 1، ص: 139، و صدره: أَكُفْرًا بعد ردِّ الموتِ عَنِّي، من بحر الوافر ديوان القطامي، عمير بن شييم التغلبي، تح: محمود الربيعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب،ص:512، المعجم المفصل في شواهد العربية، ج: 4، ص: 186،

[4] _ تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش، تح: علي محمد فاخر، ن: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جماهورية مصر العربية، ط: الأولى 1428هـ،ج: 6، ص: 2860.

ج _ الموضع محل اتفاق لأنَّ أغلب من استدل بهذا الشاهد يرون نفس الرأي

النموذج السابع:و يظهر في الشاهد الآتي:

.ترتع ما رَتَعَتْ حتى إذا ادَّكَرَتْ . . . فإنما هي إقبال وإدبار[1]

وموضع الإعراب، قوله تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ البقرة: 197

وفي هذه الآية تتمثل مسألة التالية: مصدران يُقومان مقام الخبر

أ_مذهب النحاة: في هذه المسألة جواز رفع المصدر الواقع خبراً [2]

ب _ مذهب ابن الأنباري: نفس ما ذهب إليه النحاة.قال : (يجوز أن يجعل تفسير الحج نفس الأشهر؛ لكثرة وقوعه فيها).

ج _ هذه المسألة محل اتفاق.

النموذج الثامن: و يتمثل في الشاهد الآتي:

. وانْضَحْ جوانِبَ قَبْرِهِ بدمائها. . . فلقد يكون أَخَا دَمٍ وَذَبَائِحِ[3]

---

[1] _ وقد استشهد ابن الأنباري بهذا الشاهد أيضاً، هذا الشاهد من شعر الخنساء من بحر البسيط و صدره:

تَرْتَعُ ما رَتَعَتْ ، حتى إذا ادّكَرَتْ .....

ينظر: ديوان الخنساء،ص: 35،المعجم المفصل في شواهد العربية، ج: 3، ص: 177،

[2] _ تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر، ج: 2، ص: 1027. قال ابن مالك: (ويغني عن خبر اسم عين باطّراد مصدر يؤكّده مكرّرا، أو محصورا، وقد يرفع خبرا، وقد يغني عن الخبر غير ما ذكر من مصدر أو مفعول به أو حال).

[3] _ و أيضاً من شواهد البيان، ج:1، ص: 115، وهو من بحر الكامل ليزيد الأعجم و قد أورد معه بيت آخر :

. وإذا مررت بقبره فافخر له . . . كرم الهجان و كل طرف سابح .

ينظر: خزانة الأدب ،ج: 10، ص: 3، المعجم المفصل في شواهد العربية،ج: 2، ص: 126.

و موضع الإعراب: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ﴾ البقرة: 102

﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ﴾ مسألة إقامة المستقبل مقام الماضي فإقامة الماضي مقام المستقبل، وهو في لغة العرب جائز كقول الله تعالى:﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ﴾ الأعراف: 50 وكقول الشاعر:

وإني لآتيكم بنَسْق الذي مضى ... من الأمر واستبحاث ما كان في غد

أ _ مذهب النحاة: في هذه المسألة يقول ابن سراج [1]:"يجوز أن تقع بعضها على بعض".[2]

ب _ مذهب ابن الأنباري: ذهب ابن الأنباري إلى جواز إقامة المستقبل مقام الماضي.

ج _ هذا المحل موضع اتفاق.

[1] _ أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج؛ كان أحد الأئمة المشاهير، أخذ الأدب عن أبي العباس المبرد – المقدم ذكره – وغيره، وأخذ عنه جماعة من الأعيان منهم: أبو سعيد السيرافي وعلي بن عيسى الرماني وغيرهما،توفي أبو بكر يوم الأحد لثلاث ليال بقين من ذي الحجة سنة ست عشرة وثلثمائة، رحمه الله تعالى."وفيات الأعيان،ابن خلكان، تح: إحسان عباس، ن: دار صادر – بيروت – ط: الطبعة: 1، 1971ج: 4، ص: 340.".

2 _ خزانة الأدب، ج: 10، ص: 3.

المطلب الثاني:المنصوبات من المسائل

وأمَّا هذا المطلب يتحدث عن المسائل من المنصوبات التي خاض فيها ابن الأنباري واستشهد عليها بشواهد شعرية يحتوي على ثمانٍ من الشواهد مع ما يتعلق به مثل ما جرى في المطلب السابق.

النموذج الأول:و يتمثل في الشاهد الآتي:

مَشَيْنَا مِشْيَةَ اللَّيْثِ . . . غَدَا و اللَّيْثُ غَضْبَان
بِضَرْبٍ فِيهِ تَفَجِي . . . عٌ و تَخْضِيعٌ و إِقْرَانُ[1]

وموضع الإعراب: قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ﴾البقرة: : 30 ﴿بِحَمْدِكَ ﴾

ممن كثر استعماله في كلام العرب "الباء" الحال و كذلك في القرآن الكريم و التي تعبر عن الحال.

أ_ مذهب النحاة: باء الحال يراها النحاة تنوب عن "واو الحال"[2]

ب _ مذهب ابن الأنباري: فيراها أنَّها تسمى باء الحال

ج _ وهذا المحل محل اتفاق.

النموذج الثاني:و يتمثل في الشاهد الآتي:

[1] _ هذا الشاهد من شواهد كتاب البيان، ج: 1، ص: 81، وهو مجزوء الوافر للفند الزماني وهذا الشاهد ورد بصيغ متعددة، غير الذي في كتاب البيان، ينظر: شرح ديوان الحماسة، التبريزي، ن: دار القلم – بيروت،ج:1، ص: 7، خزانة الأدب،ج:3،ص: 433، المعجم المفصل في الشواهد العربية، ج: 8، ص: 110.

[2] _ الأقتضاب في شرح أدب الكتاب، السيد البطليوسي، تح: مصطفى السقا و حامد عبد المجيد، ن: مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، لا ط، ج: 2، ص: 296.

بالبعث الوارث الأموات قد ضمنت . . .إيَّاهُمُ الأرض في دهر الدَّهارير[1]

و موضع الإعراب: ﴿وَإِيَّـٰىَ فَٱرۡهَبُونِ ﴾البقرة:40.و تدور حول هذه الآية مسألة تقديم الفعل عن الضمير المنفصل.

أ _ مذهب النحاة: النحاة أغلب يرون أنَّه لا يجوز تقديم العامل على الضمير المنفصل إلا للضرورة الشعرية.

ب _ مذهب ابن الأنباري: مذهبه ما ذهب إليه النحاة.

ج _ هذا أيضا محل اتفاق

النموذج الثالث:و يتمثل في الشاهد الآتي:

يا خاتِمَ النُّبَآءِ إنَّكَ مُرْسلٌ ... بالحَقِّ كُلُّ هُدى السَّبيلِ هُدَاكَا.[2]

و موضع الإعراب قوله تعالى ﴿وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ ﴾البقرة: 61﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾

و تتمثل في هذه الآية مسألة جمع "نبي" هل بالهمز أم بغير همز.

أ _ مذهب النحاة: و اختلف النحاة في أصل النبي.هل هي نبو أم نبأ.[3]

ب_ مذهب ابن الأنباري: في هذه المسألة، فهو على تفصيل من قرأ بالهمز جعل أصله نبأ ومن قرأ بغير همز جعل أصله نبو.

ج _ هذا المحل مختلف فيه حسب قراءة الهمز.

النموذج الرابع:و يتمثل في الشاهد الآتي:

---

[1] _ هذا الشاهد من شواهد البيان ،ج: 1، ص: 86، بحر البسيط للفرزدق ينظر: ديوان الفرزدق، تح: إيليا الحاوي، ن: دار الكتاب اللبناني مكتبة المدرسة، ج: 1، ص: 361، المعجم المفصل في شواهد العربية، ج: 3، ص: 568،

[2] _ البيان،ج:1،ص: 95، وهو من بحر الكامل للعباس بن مرداس في ديوانه، تح: يحي الجبوري، ن: مؤسسة الرسالة،ص:122ينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية،ج:5، ص: 254.

[3] _ تداخل الأصول اللغوية و أثره في بناء المعجم، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، ن: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: الأولى، 1422هـ/ 2002م، ج: 1، ص: 412.

أُنيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ . . . قَلِيل بِهَا الأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا [1]

و موضع الإعراب: قوله تعالى: ﴿ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾البقرة: 77. ﴿ فَقَلِيلًا مَّا ﴾ مسألة أنَّ لفظ "قليل" بمعنى النفي.

أ _ مذهب النحاة:أمَّا مذهب النحاة في هذه المسألة أن "قليلا" بالمعنى قوي أمَّا إن تقدم عليها المعمول تضعف[2]

ب _ مذهب ابن الأنباري: في المسألة أن القلة المراد بها النفي.

ج _ هذا محل اتفاق لأنَه لا خلاف في أنَّ القليل مراد به النفي.

النموذج الخامس:و يتمثل في الشاهد الآتي:

وَلما رَأَيْت الْخَيل زوراً كَأَنَّهَا . . . جداول زرعٍ خُلِّيَتْ فاسبطرت

فَجَاشَتْ إِلَيّ النَّفس أول مرةٍ . . . فَرَدَّتْ على مكروهها فاستقرت[3]

و موضع الإعراب: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ البقرة: 89. ﴿وَلَمَّا﴾

و يتجسد في هذه الآية مسألة "جواب لما".

أ_ مذهب النحاة: وفي هذه المسألة[4]طرفان

_ذهب البصريون إلى أن جوابها محذوف تقديره: و لما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لِمَا معهم نبذوه أو كفروا بهم .

_ أمَّا الكوفيون فذهبوا إلى أن جواب (لما) الأولى في الفاء ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم﴾البقرة: 89

---

[1] _ البيان، ج: 1، ص: 110، هذا البيت من بحر الطويل لذي الرمة ، ينظر: ديوان ذي الرمة، ص: 239، المعجم المفصل في شواهد العربية، ج:7، ص: 135.

[2] _ التبيان في إعراب القران، أبو البقاء، تح: علي محمد البجاوي، ن: عيسى البابي الحلبي و شركاه، لا ط، ج: 1، ص: 90.

[3] _ البيان، ج:1،ص: 111، و هذا الشاهد بيتاه من بحر الطويل،ينظر: في ديوان عمرو بن معد يكرب، و زيادة في الديوان،ص: 3، لفظة" زُوراً" رُويت " رهواً"، خزانة الأدب للبغدادي،ج:2، ص: 436، إلا أن في الخزانة البيت الأول في عجزه لفظة " خُلِّيَتْ" رُويت "أرسلت"، المعجم المفصل في شواهد العربية،ج: 1،ص 542.

[4] _ خزانة الأدب،ج:2، ص: 439.

ب_ مذهب ابن الأنباري: في المسألة، أن جواب "لما" بالفاء ما ذهب إله الكوفيون.

ج_ محل خلاف هل جواب "لما " محذوف أم بالفاء في "فلما جاءهم".

النموذج السادس: و يتجسد في الشاهد الآتي:

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأْتِيَ مِثْلَهُ . . . عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتِ عَظَيمُ[1]

و موضع الإعراب: ﴿وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ﴾ البقرة: 188.﴿وَتُدْلُواْ﴾

و تتمثل في هذه الآية مسألة توجيه "وتدلوا " على وجه النصب.

أ_مذهب النحاة: و هذه المسألة لا خلاف فيها بين النحاة أن الفعل المضارع الواقع بعد واو المعية ينصب بأن المضمرة .

ب_ مذهب ابن الأنباري: أما ابن الأنباري فيرى أن الفعل "تدلوا" بأن المضمرة الواقعة بعد الواو لجواب النهي قبلها.

ج _ و هذا المحل محل اختلاف في الفعل "تدلوا" على وجهين: الجزم و النصب.

النموذج السابع: ويتمثل في الشاهد الآتي:

..... وحتى الجيادُ ما يُقَدْنَ بأرْسانِ[2]

و موضع الإعراب قوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾ البقرة:214.﴿حَتَّىٰ﴾ مسألة أن "حتى" تنصب بأن المضمرة عندما يكون الفعل بمعنى الاستقبال أمَّا إذا كان الفعل بمعنى الماضي أو الحال فإنَّها لا تنصبه.

---

[1] _ البيان،ج: 1، ص: 140، هذا البيت من بحر الكامل، ينظر: ديوان أبي الأسود الدؤلي، أبي سعيد الحسن السكري، تح: الشيخ محمد حسن آل ياسين، ن: دار و مكتبة الهلال، لا ط، ص: 404، المعجم المفصل في الشواهد العربية،ج: 7، ص: 247.

[2] _ البيان، ج:1، ص: 145، وصدره:"سَرَيْتُ بهم حتى تكِلَّ مَطِيُّهم"من بحر الطويل لامرئ القيس، ينظر: الديوان امرؤ القيس، تح: عبد الرحمان المصطاوي، ن: دار المعرفة_ بيروت، ط: الثانية 1425هـ_ 2003م، ج: 1، ص: 236، فصدر البيت في الديوان روي بهذه الصيغة:"مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَّ مَطِيُّهمْ " المعجم المفصل في لشواهد العربية، ج: 8، ص: 167.

أ_ مذهب النحاة: أما مذهب النحاة في "حتى " ذهب الأخفش [1] إلى أن "حتى" التي ترفع ليست "حتى" التي تنصب أما سيبويه فأنه يراها حتى نفسها و لكن تتغير في حكمها [2]

ب _ مذهب ابن الأنباري: في المسألة ما ذهب إليه سيبويه.

ج _ أما الاختلاف في المسألة في توجيه عمل " حتى" .

النموذج الثامن: ويتمثل في الشاهد الآتي

..... وَلَا تَرَى الضَّبَّ بِهَا يَنْجَحِرْ[3]

و موضع الإعراب ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ﴾البقرة: 273.﴿إِلْحَافًا﴾ المسألة المشار إليها في هذا الموضع هي مصدر في موضع حال أي أن "إلحافا" مصدر و الحال أنهم لا يلحفون في سؤالهم .

أ _مذهب النحاة: وهذه المسألة اختلف في إعرابها على وجهين : أولا مفعول له و ثانيا مصدر لفعل محذوف و تقديره يلحفون [4]

---

[1] _ على أبي الحسن الأخفش. وكان ممن قرأه عليه أبو عمر الجرمي وأبو عثمان المازني وكان أبو الحسن قد أخذ عمن أخذ عنه سيبويه " نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ابن الأنباري، ص: 108.

[2] _ شرح كتاب سيبويه ، الرماني، تح: سيف بن عبد الرحمان بن ناصر العريفي بإشراف تركي بن سهو العتيبي ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية _ الرياض _ المملكة العربية السعودية، 1318هـ، 1998م، ص: 849. " رسالة دكتوراه".

[3] _البيان، ج:1، ص: 168، و صدره : لا تفزع الأرنب أهوالها" لعمرو بن الباهلي ، ينظر: خزانة الأدب: ج: 10، ص: 192، المعجم المفصل في الشواهد العربية، ج: 10، ص: 121.

[4] _ التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء، تح: محمد علي البجاوي، ن: عيسى البابي الحلبي و شركاه، ج:1، ص: 223، و في هذا الموضع مسألة أخرى مشار إليها ألا وهي " نفي العام يقتضي نفي الخاص "وهي التي أشار إليها الشاهد ، ينظر: المصباح المنير، الفيومي، ن: المكتبة العامية _ بيروت،، ج:2، ص: 619.

ب_ مذهب ابن الأنباري: أما ابن الأنباري فيرى أن موضع " إلحافا " من الإعراب مصدر في موضع الحال.

ج _ و الخلاف في هذه المسألة هو هل " إلحافا" مفعول له أم مصدر في موضع حال؟.[1]

[1] _البيان، ابن الأنباري، ج: 1، ص: 168.

المطلب الثالث: المجرورات من المسائل

و يتحدث هذا المطلب عن المسائل التي عالجها ابن الأنباري في كتابه البيان من خلال المواضع التي ترد فيها مسائل إعرابية متعلقة بالمجرورات، فيقوم ابن الأنباري بتوجيه هذه المسألة حسب ما يقتضيه الحال الذي تدور حوله، فيورد له شاهد حتى يعضد ما ذهب إليه.

النموذج الأول: و يتمثل في الشاهد الآتي:

..... في حَلقِكُمْ عَظْمٌ وقد شَجِينَا[1]

وموضع الإعراب قوله تعالى:﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ﴾البقرة: 7. ﴿سَمْعِهِمْ﴾ و في هذه الآية طرحت المسألة إضافة اللفظ المفرد إلى الجمع ليعلم به.

أ _مذهب النحاة: اختلف النحاة في مسألة الجمع باللفظ المفرد ، منهم من أجازه في الكلام عامة و منهم من أجازه إلا في الشعر مثل سيبويه فِي مسَائِل التَّمْيِيز من بَاب الصّفة المشبهة من أَوَائِل الْكتاب: قَالَ (بَعضهم فِي الشّعْر مَا لَا يسْتَعْمل فِي الْكَلَام).[2]

ب _ مذهب ابن الأنباري: أمَّا ابن الأنباري في المسألة أنه يرى جائز في كل الكلام.

ج _ أما هذه المسألة فاختلف في إعرابها على ثلاثة أوجه:

أولا: أن السمع مصدر، والمصدر اسم جنس إفرادي يقع على القليل و الكثير.

ثانيا: أن يقدر مضافاً على لفظ الجمع، و التقدير: على مواضع سمعهم.

ثالثا: أن يكون اكتفى باللفظ المفرد لما أضافه إلى الجمع.

---

[1] _ البيان، ج:1، ص: 65، و هذا شاهد من شواهد ابن الأنباري،و هو من الرجز للمسيب بن زيد مناة ، و صدره:
" لَا تُنْكِرُوا القَتْلَ وَقَدْ سُبِينا " و أورد معه شاهد آخر ،" كُلُوا فِي بَعْضَ بَطْنِكُمُ تَعِفُّوا "
ينظر: خزانة الأدب، ج: 7، ص: 562، المعجم المفصل في شواهد العربية، ج:12، ص: 245.

[2] _ الكتاب، سيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، ن: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: الثالثة، 1408هـ_ 1988، ج: 1، ص: 209.

النموذج الثاني: و يتمثل في الشاهد الآتي:

فَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ وَلكِنْ لِمَلْأَكٍ . . . تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ[1]

و موضع الإعراب قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ البقرة: 30.﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ المسألة المطروحة في هذه الآية هي: أصل لفظة " ملك "

أ _ مذهب النحاة: أما اختلاف النحاة في أصل " ملك"

_ ذهب الكسائي إلى أن ملك أصلها " لأك" قال: " أصله مألك بتقديم الهمزة، من الالوك وهى الرسالة، ثم قلبت وقدمت اللام فقيل ملاك "[2]

_ و ذهب الجمهور، ولو كان من (أل ك) لظهر في بعض تصاريفه، ولقالوا في جمعه (مَآلكة) وقد جاء الجمع على الأصل (لأك) وهو (ملائكة) وقد ورد في القرآن الكريم أكثر من سبعين مَرَّة.[3]

ب _ مذهب ابن الأنباري: في مسألة أصل " ملك " هو " لأك " ما ذهب إليه الكسائي

ج _ لا خلاف في هذا الموضع.

النموذج الثالث: و يتمثل في الشاهد الآتي:

كأنَّ عَذِيرَهُم بِجَنُوبِ سِلَّي . . . نَعَامٌ فاقَ في بَلَدٍ قِفَارِ[4]

---

[1] _ البيان، ج: 1، ص: 80، و هذا من شواهد كتاب البيان، و هو من بحر الطويل،ينظر: ديوان علقمة عبدة الفحل ،تح: حنَّا نصر الحتي، ن: دار الكتاب العربي، لا ط، ص: 83. المعجم المفصل في الشواهد العربية ،ج: 1، ص: 289.

[2] _ الصحاح، للجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ن: دار العلم الملايين _ بيروت، ط: الرابعة، 1408هـ_ 1986م، ج:4، ص: 1611.

[3] _ تداخل الأصول اللغوية و أثره في بناء المعجم، عبد الرزاق بن فرج الصاعدي، ن: عمادة البحث العلمي ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، 1322هـ/ 2002م، ج: 1، ص: 506.

[4] _البيان: ج:1، ص: 112، و هذا شاهد من شواهد كتاب البيان، استدل به الأنباري على مسألة حذف المضاف إقامة المضاف إليه مقامه، و هو من بحر الوافر فقد أورد معه ابن الأنباري شاهدا آخر في المسألة ذاتها ، و هو:

قَلِيلٌ عَيْبُهُ و العيبُ جمٌّ . . . و لكنَّ الغِنَي رَبٌّ غَفُورُ،

ينظر: ديوان النابغة الجعدي، تح: واضح الصمد، ن: دار صادر _ بيروت ،لا ط، ص: 97. المعجم المفصل في الشواهد العربية،ج:3، ص: 422.

و موضع الإعراب : **قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿ **وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ** ﴾البقرة: 93 تجسد في هذه الآية مسألة حذف المضاف و إقامة المضاف إليه مقامه، وإذا أمنوا الإلباس حذفوا المضاف وأقاموا المضاف إليه مقامه وأعربوه بإعرابه. والعلم فيه قوله تعالى: " واسأل القرية "[1]

أ ـ مذهب النحاة: في هذه المسألة لا خلاف فيها، قال ابن يعيش[2] في شرح المفصل:" اعلم أن المضاف قد حُذف كثيرًا من الكلام، وهو سائغٌ في سعةِ الكلام، وحالِ الاختيار، إذا لم يُشكِل. وإنّما سوّغ ذلك الثقَةُ بعلم المخاطَب، إذ الغرضُ من اللفظ الدلالةُ على المعنى، فإذا حصل المعنى بقرينةِ حالٍ، أوَ لفظٍ آخرَ، استُغني عن اللفظ الموضوع بإزائه اختصارًا."[3]

ب ـ مذهب ابن الأنباري: ما دام أن المسألة لا خلاف فيها فإن ابن الأنباري لا يخالف ما ذهب إليه أغلب النحاة قال:" و الشاهد على حذف المضاف و إقامة المضاف إليه مقامه كثيرة جداً "[4]

ج ـ أما هذا الموضع لا خلاف فيه.

النموذج الرابع: و يتمثل في الشاهد الآتي:

لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ . . . بَغَّصَ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَ

و موضع الإعراب: **قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿**فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ** ﴾البقرة: 98.﴿**لِّلْكَٰفِرِينَ** ﴾ .

المسألة المطروحة في هذا الموضع هي: إقامة المظهر مقام المضمر.

أ ـ مذهب النحاة: اختلف النحاة في هذه المسألة على عدة أوجه وهي:

أولا: أنه لا يجوز إظهار موضع الإضمار مطلقاً.

ثانياً: يجوز إلا في الضرورة الشعرية.

---

[1] ـ المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، تح: علي بو ملحم، ن: مكتبة الهلال ـ بيروت، ط: الأولى، 1993، ص: 134،

[2] يعيش بن عليّ بن يعيش العدل الخطيب النّحويّ المدعو بالموفّق و من مصنفاته «وشرح كتاب المفصّل» للزمخشريّ" إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، ج: 4، ص: 46،".

[3] ـ شرح المفصل، ابن يعيش، ج: 2، ص: 192.

[4] ـ البيان، ج: 1، ص: 112.

ثالثاً: يجوز إلا في إعادة جملة أو للتعظيم و التفخيم.

ب _ مذهب ابن الأنباري: أمَّا ما ذهب إليه ابن الأنباري في المسألة يرى أنه يجوز مطلقاً.

ج _ لا خلاف في هذا الموضع.

النموذج الخامس:و يتمثل في الشاهد الآتي:

فَيَا لَرِزَامٍ رَشَّحُوا بِي مُقَدِّمًا[1] .....

و موضع الإعراب: **قَالَ تَعَالَىٰ:﴿مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾**البقرة: 12

المسألة المطروحة في هذا الموضع هي: مسألة التجريد[2]

أ _ مذهب النحاة: مسألة التجريد هي مسألة بلاغية فلا كلام للنحاة فيها.

ب _ مذهب ابن الأنباري: و في هذه المسألة أراد أن يبين أن العرب تستعمل هذا الأسلوب في كلامها كما ورد في القرآن الكريم.

ج _ لا خلاف في هذا الموضع.

النموذج السادس: و يتمثل في الشاهد الآتي:

[1] _ البيان، ج:1، ص: 121، و هذا من شواهد البيان وهو من بحر الطويل، لسعد ناشب، و عجزه: إِلَى الْمَوْتِ خَوَّضاً إِلَيْهِ الْكَتائِبَا، و اختلفت المصادر في رواية هذا الشاهد على روايات، ينظر: المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية، العيني، تح: علي محمد فاخر و أحمد محمد توفيق السوادني و عبد العزيز محمد فاخر، ن: دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة _ جمهورية مصر العربية، ط: الأولى، 1431هـ_ 2010م، ج: 1، ص: 437، خزانة الأدب، ج: 8، ص: 140، المعجم المفصل في شواهد العربية، ج:1، ص: 89، ، و أورد معه شاهد آخر و هو:

وفي الله إن لم تعدلوا حكم عدل . . . أفاءت بنو مروان ظلما دماءنا

2 _ التجريد، وهو أن يُنتزع من أمر ذي صفة أمر آخر مثله في تلك الصفة؛ مبالغة في كمالها فيه" بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، الصعيدي، ن: مكبة الآداب، ط: السابعة عشر: 1426هـ_ 2005م،ج: 4، ص: 609.

..... لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلٍ ثَوَاءٍ ثَوَيْتُه[1]

و موضع الإعراب: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾البقرة: 217.﴿قِتَالٍ﴾ و المسألة التي وردت في هذا المحل هي: بدل الاشتمال و عودة الضمير إلى المبدل منه.

أ _ مذهب النحاة: اختلف النحاة في تعلق البدل من المبدل، فمنهم من أجازه مثل الكوفيين و منهم من لم يجزه و هم البصريون،"وقالت طائفة: هو ما بينه وبين المبدل منه تعلق ما عدا نسبة الجزئية، وقد منع سيبويه أن يكون منه: مررت بزيد أبيه، وإن كان بينهما تعلق غيره نسبة الجزئية و حكى البصريون عن الكوفيين أنهم يجيزون في هذا البدل: مررت بزيد أبيه، كما يجيزون: سلب زيد ثوبه، ولا يجيزه إلا البصريون،"[2]

ب _ مذهب ابن الأنباري: أما ابن الأنباري فلم يعالج المسألة من هذا الجانب، و إنما عالجها من ناحية العامل في البدل و المبدل منه، و قد تحدث عن هذه المسألة في كتابه " أسرار العربية "[3]

---

[1] _ البيان: ج: 1، ص: 145،و هذا من شواهد البيان و صدره:

تُقَضَّى لُبَانَاتٌ وَيسْأمُ سَائِمُ،

و هو من بحر الطويل، أورده ابن الأنباري في مسألة عودة ضمير إلى المبدل منه، ينظر: ديوان الأعشى، ص: 77، المعجم المفصل في شواهد العربية، ج: 7، ص: 117.

[2] _ ارتشاف الضرب من لسان العرب، ابن حيان، ج: 4، ص: 1966.

[3] _ أسرار العربية، ابن الأنباري، ن: دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط: الأولى 1420هـ- 1999م ص: 218. فإن قيل: فما العامل في البدل؟ قيل: اختلف النحويون في ذلك؛ فذهب جماعة منهم إلى أن العامل في البدل غير العامل في المبدل؛ وهو جملتان، ويحكى عن أبي علي الفارسي أنه قيل له: كيف يكون البدل إيضاحًا للمبدل، وهو من غير جملته؟ فقال: لَمَّا لم يظهر العامل في البدل، وإنَّما دل عليه العامل في المبدل، واتصل البدل بالمبدل في اللفظ، جاز أن يوضحه، والذي يدل على أن العامل في البدل غير العامل في المبدل منه قوله تعالى: {وَلَوْلا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ} فظهور اللام في "بيوتهم" وهو بدل من "مَنْ". ويدلُ على أن البدل غير العامل في المبدل؛ قوله تعالى: {قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ} فظهور اللام مع "مَنْ" و هو بدل من "الذين استضعفوا" يَدُلُّ على أن العامل في البدل غير العامل في المبدل؛ وذهب قوم إلى أن العامل في البدل هو العامل في المبدل منه؛كما أنَّ العامل في الصفة هو العامل في الموصوف، والأكثرون على الأوّل.

ج ـ لا خلاف في هذا الموضع لا من الناحية الإعرابية و لا من ناحية القراءة.

النموذج السابع: و يتمثل في الشاهد الآتي:

مَالك عِنْدِي غير سهم وَحجر . . . وَغير كبداء شَدِيدَة الْوتر

جَادَتْ بكفِّيْ كَانَ مِنْ أرْمَى الْبشر[1]

و موضع الإعراب: **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ **وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ** ﴾البقرة: 228. ﴿**ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ**﴾ و المسألة المطروحة في هذه الآية هي حذف المضاف إليه.

أ ـ مذهب النحاة: في هذه المسألة وَاخْتُلِفَ فِي تَأْوِيلِهِ ؛ فَقِيلَ: وَضَعَ جَمْعَ الْكَثْرَةِ فِي مَوْضِعِ جَمْعِ الْقِلَّةِ.وَقِيلَ: لَمَّا جَمَعَ فِي الْمُطَلَّقَاتِ أَتَى بِلَفْظِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ مُطَلَّقَةٍ تَتَرَبَّصُ ثَلَاثَةً.[2]

ب ـ مذهب ابن الأنباري: و في هذه المسألة قال ابن الأنباري" و إنما وجد هذا الحذف لأن إضافة العدد القليل و هو من الثلاثة إلى العشرة إلى جمع القلة أولى من إضافته إلى جمع الكثرة لما في إضافته إليه من التنافي، و أقراء جمع قلة، و قروء جمع كثرة، فلو أضفناه إلى جمع الكثرة لكان فيه من التنافي ما لا خفاء به، فلذلك وجب هذا الحذف."[3]

---

1 ـ البيان، ج: 1، ص: 149، و هذا من شواهد كتاب البيان من الرجز، أورده ابن الأنباري في مسألة حذف جمع القلة و يأتي مكانه جمع الكثرة، ينظر: خزانة الأدب للبغدادي، ج:5، ص: 65. و أغلب المصادر التي ذكرت هذا الشاهد لم تنسبه إلى قائل، حتى ابن الأنباري فقد ذكره في كتاب الإنصاف، ص:97.

2 ـ التبيان في إعراب القرآن،أبو البقاء العبكري،ج: 1، ص: 181.

3 ـ البيان، ج: 1، ص: 149.

ج ــ أما هذا الموضع فالخلاف فيه من الناحية الفقهية في تفسير لفظة" قروء "[1]

النموذج الثامن: و يتمثل في الشاهد الآتي:

. ..... لِيَوْمِ رَوْعٍ أَو فَعَالِ مَكْرُمِ[2]

و موضع الإعراب: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾البقرة: 280.﴿مَيْسَرَةٍ﴾

وتمثلت المسألة في كلمة "ميسرة" التي هي على وزن " مَفْعُلَة" بضم السين أي ضم عين الكلمة.

أ ــ مذهب النحاة: و في هذه المسألة:اختلف فيها على طرفين:

ــ قال سيبويه : وليس في الكلام (مَفْعُل)

ــ قال الكسائي : قد جاء حرفان نادران لا يقاس عليهما وهو قول الشاعر :

لِيَوْمِ رَوْعٍ أو فَعَالِ مَكْرُمِ[3]

---

1 ــ (قروء) جمع قرء، وهو الطهر، كما ذهب إليه الشافعي. أو الحيض كما ذهب إليه أبو حنيفة. وخلاف الفقهاء عند الاحتمال اللغوي جميل جدا. فمن إطلاقه على الطهر قول الأعشى:

أفي كل عام أنت جاشم غزوة ... تشدّ لأقصاها عظيم عزائكا

مورثة مالا وفي الحي رفعة ... لما ضاع فيها من قروء نسائكا

أي أطهارهن. ومن إطلاقه على الحيض قول النبي صلى الله عليه وسلم: «دعي الصلاة أيام أقرائك» ." إعراب القرآن و بيانه، مصطفى درويش، ن: دار الإرشاد للشئون الجامعية ــ حمص ــ سورية، (دار اليمامة ــ دمشق ــ بيروت)، ط: الرابعة، 1415هـ، ج: 1، ص: 336.".

2 ــ البيان، ج: 1، ص: 170، وهذا من شواهد البيان من بحر الرجز لأبي الخزر الحماني و صدره: "مروان مروان أخو اليوم اليمى" فقد أورده ابن الأنباري في مسألة الكلمات التي على وزن " مَفْعَلَة" أو على وزن " مَفْعُلَة" و أورد معه شاهد آخر و هو : بُشَيْنَ الزَمي لا إنَّ لا إنْ لَزِمْتِهِ . . . على كثرةِ الواشينَ أُيُّ مَعُونِ،

ينظر: الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور، ن: مكتبة لبنان، ط: الأولى 1996، ص: لسان العرب ابن منظور، ن: دار صادر ــ بيروت، ط: الثالثة ــ 1414هـ، ج: 12، ص: 512. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد،ناظر الجيش، ج: 8، ص: 3825، المعجم المفصل في الشواهد العربية،ج:12، ص: 15161 ،و كل هذه المصادر ذكرت أنه لأبي الخزر الحماني.

3 ــ سبق و تم تخريجه في الصفحة نفسها. و الكلمة المقصود في هذا البيت هي: مَكْرُمَ.

وقال جميل:[1]

بُثَيْنَ الزَمي لا إنَّ لا إنْ لَزِمْتهِ ... على كَثرةِ الواشينَ أيُّ مَعُونِ[2]

ب _ مذهب ابن الأنباري: وفي هذه المسألة ذهب إلى ما ذهب إليه الكسائي.

ج _ موضع الخلاف في هذه المسألة هي "ميسرة" قرئت بضم السين وبكسرها.[3]

[1] _جَميل بُثَيْنَة – 82 هـ / – 701 م، جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي، أبو عمرو شاعر من عشاق العرب، افتتن ببثينة من فتيات قومه، فتناقل الناس أخبارهما.شعره يذوب رقة، أقل ما فيه المدح، وأكثره في النسيب والغزل والفخر.كانت منازل بني عذرة في وادي القرى من أعمال المدينة ورحلوا إلى أطراف الشام الجنوبية. فقصد جميل مصر وافداً على عبد العزيز بن مروان، فأكرمه وأمر له بمنزل فأقام قليلاً ومات فيه" معجم شعراء العرب،موسوعة الشعرية، 1087".

[2] _ ديوان جميل بثينة،ص: 112، و الكلمة المقصودة في هذا البيت هي: مَعُونِ.

[3] _ كتاب السبعة في القراءات، مجاهد، تح: شوقي ضيف، ن: دار المعارف_ مصر، ط: الثانية 1400هـ، ص: 192.

الخاتمة

من خلال إثرائنا لهذا الموضوع الذي تناول الشاهد الشعري و أثره في الاختيار الإعرابي من خلال كتاب البيان " لابن الأنباري " الذي اعتمد فيه على عرض الموضع الإعرابي للآية أولا ثم الأوجه الإعرابية التي تضمنتها الآية، ثم بيان الآراء النحوية في المسألة و يختتم بالاستشهاد و هو أن يقدم البيت الشعري كدليل إلى ما ذهب إليه.

و رغم هذا لم يغفل المؤلف عن التطرق- في بعض الأحيان -في الموضوع الواحد من الآية لعدة أوجه من القراءات القرآنية إذا تطلب الأمر ذلك ،كما لم يغفل عن الخلافات الفقهية المرتبطة بالخلافات اللغوية إذا اقتضى الأمر ذلك، هذا ما توصلنا إليه من خلال بحثنا باختصار أمَّا عن النتائج التي توصلنا إليها يمكن حصرها في النقاط الآتية:

_ اعتماد ابن الأنباري على الجانب النحوي في أغلب الأحيان بينما الجانب الصوتي و الصـــــــــرفي و البلاغي عند الاقتضاء.

_ تركيزه على الشاهد القرآني ثم الشعري.

_ لجوئه إلى القراءات عند الحاجة.

_ اقتصاره على القضايا النحوية التي أثارها النحاة و علماء اللغة.

_ نبوغه في اللغة عامة و النحو خاصة و على الرغم من أنَّه عالم بالشريعة.

مما سبق و اعترافا بمجهود هذا العالم الذي أثرى المكتبة العربية برصيده العلمي والمعرفي و الذي ينبغي علينا أن نعطيه أهمية بالغة و لكتبه خاصة يرجى اتباع التوصيات الآتية التي استخلصنها من خلال بحثنا وهي:

_ علة عدم نسبة الشاهد إلى قائله.

_ إثارة مسألة رحلته إلى الأندلس.

_ ندرة استشهاده بالحديث النبوي الشريف على الرغم من أنَّه عالم بالشريعة.

_ انعدام الضابط الذي اعتمده ابن الأنباري في الاستشهاد.

و بهذا نكون قد أتممنا عملنا هذا شاكرين المولى عز و جل على أنَّه يسر لنا الأمر راجين أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم و أن ينفع بهذا العمل كل من أراد أن يستفيد من علم ابن الأنباري.

الفهارس العامة

1 _ فهرس الآيات القرآنية.

2 _ فهرس الأشعار.

3 _ فهرس الأعلام المترجم لهم.

4 _ قائمة المصادر و المراجع.

5 _ فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية.

الآية أو شطرها – السورة	رقم الآية	الصفحة
سورة البقرة		
﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا﴾	48	11
﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا﴾	83	11
﴿وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ﴾	30	11
﴿وَأُشۡرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡعِجۡلَ﴾	93	26
﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ﴾	217	26
﴿وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ﴾	228	26
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦﴾	06	29
﴿قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوۡنُهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ٦٩﴾	69	30
﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ٧٤﴾	74	31
﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادٗا يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ﴾	165	31
﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ إِن تَرَكَ خَيۡرًا ٱلۡوَصِيَّةُ﴾	180	32
﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ﴾	184	33

﴿ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ﴾	197	34
﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ﴾	102	35
﴿وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ﴾	30	36
﴿وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ﴾	40	37
﴿وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ﴾	61	37
﴿فَقَلِيلٗا مَّا يُؤۡمِنُونَ﴾	77	38
﴿وَلَمَّا جَآءَهُمۡ كِتَٰبٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٞ لِّمَا مَعَهُمۡ﴾	89	38
﴿وَتُدۡلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلۡحُكَّامِ﴾	188	39
﴿وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾	214	39
﴿لِلۡفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحۡصِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسۡتَطِيعُونَ ضَرۡبٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ يَحۡسَبُهُمُ ٱلۡجَاهِلُ أَغۡنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعۡرِفُهُم بِسِيمَٰهُمۡ لَا يَسۡـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلۡحَافٗا﴾	273	40
﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞ﴾	7	41
﴿وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗ﴾	30	42
﴿وَأُشۡرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡعِجۡلَ﴾	93	43

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلۡكَٰفِرِينَ﴾	98	43
﴿مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ﴾	120	44
﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِ﴾	217	45
﴿وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ﴾	228	46
﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖۚ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾	280	47
سورة آل عمران		
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى﴾	156	11
سورة المائدة		
﴿وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُواْ بِهِۦۚ﴾	61	12
سورة الأعراف		
﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ﴾:	50	35
سورة يوسف		
﴿وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ﴾	82	23
سورة غافر		
﴿وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ﴾	18	11

فهرس الأشعار

الأشعار	رقم الصفحة
(مَشَيْنا مِشْيَةَ . . .)	12/ 36
(بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا . . .)	24
(إني إذا ما حَدَثٌ . . .)	25
(بدا لي أني لست . . .)	25
(كأنَّ عذيرهم بجنوب . . .)	25/ 42
(لقد كان في خول ثواء ثويته)	25
(مالك عندي غير سهم . . .)	26/ 46
(شُعيثُ بنُ سَهْمٍ أَمْ . . .)	28
(إذا بَعْضُ السَّنين . . .)	29
(يا دَارَ مَيَّةَ بالعَلْيَاءِ . . .)	33
(فَكَفَي بنا فَضْلاً . . .)	33
(مَنْ يَفْعَلِ الحسناتِ . . .)	31
(وبعد عطائك . . .)	32
(ترتع ما رَتَعَتْ . . .)	33
(وانْضَحْ جوانِبَ قَبْرِهِ . . .)	34
(بالبعث الوارث . . .)	35
(يا خاتِمَ النُّبَآءِ . . .)	36
(أُنيخَتْ فَأَلْقَتْ . . .)	37
(وَلما رَأَيْت الْخَيل . . .)	37
(لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ . . .)	38

(وحتى الجيادُ . . .)	38
(وَلَا تَرَى الضَّبَّ . . .)	39
(في حَلقِكُمْ عَظْمٌ . . .)	41
(فَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ . . .)	42
(لَا أَرَى الْمَوْتَ . . .)	43
(فَيَا لَرِزَامٍ رَشَّحُوا . . .)	44
(لَقَدْ كَانَ في حَوْلٍ . . .)	45
(لِيَوْمِ رَوْعٍ . . .)	47
(بُثَيْنَ الزَمي لا إنَّ . . .)	48

فهرس الأعلام

الأعلام	رقم الصفحة
ابْنُ نِظَامِ المُلْكِ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ	06
أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي	06
أبو منصور موهوب بن أحمد	06
أبو الفوارس خليفة بن محفوظ	07
محمد بن عبد الملك بن الحسن	07
سعيد بن محمد بن عمر	07
هبة الله بن عليّ بن محمد	07
أبو محمد عبد الله بن علي	07
العامري مُحَمَّد بن عبد الله	08
أَبُو الفَضْلِ، مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ	08
مُحَمَّدُ بْنُ ناصر بن محمد	08
مُحَمَّد بن مُوسَى بن عُثْمَان	09
محمد بن سعيد بن يحيى	09
المبارك بن المبارك بن سعيد	09
أَبُو شُجَاع الوَاسِطِيّ بن دواس	09
عَبْد الغفار بن مُحَمَّدِ بنِ عَبْد الْوَاحِد	09
أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان	15
أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر	15
الْبَغْدَادِيّ – عبد الْقَادِر بن عمر الْبَغْدَادِيّ	16
امْرُؤ الْقَيْس بن حجر	16
نابغة بنى ذبيان	16

الأعشى وَهُوَ مَيْمُون بن قيس	16
لبيد بن ربيعَة أَبُو عقيل	17
الانصاري – حسان بن ثَابت	17
جرير بن عَطِيَّة بن الخطفى	17
الفرزدق واسْمه همام بن غَالب	17
أَبُو معَاذ العقيلى – بشار بن برد	17
أَبُو نواس – الْحسن بن هَانِئ بن عبد الاول	17
أبو عمرو بن العلاء	17
عبد الله بن أبى إسحاق الحضرميّ	17
الْحسن بن يسَار الْبَصْرِيّ	18
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرُمَةَ	18
الكميت بن زيد بن الأخنس	18
أبو الحارث غيلان بن عقبة	18
محمود بن عمر بن محمد	18
محمد بن عبد الله	29
علي بن حمزة بن عبد الله	31
مَحْمُود بن أَحْمد بن مُوسَى	31
مُحَمَّد بن يزِيد بن عبد الْأَكْبَر	33
أبو بكر محمد بن السري	34
على أبي الحسن الأخفش	39
يعيش بن علىّ بن يعيش	43
جَميل بُثَيْنَة	48

فهرس المصادر المراجع

أولا: القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم.

ثانيا: الكتب:

_ بغية الوعاة، سيوطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ن: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.

_ كتاب السبعة في القراءات، مجاهد، تح: شوقي ضيف، ن: دار المعارف_ مصر، ط: الثانية 1400هـ.

_ الإنصاف في مسائل الخلاف،ابن الأنباري،تح: جودة مبروك، ن: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط: الأولى.

_ الجني الداني في حروف المعاني، المرادي، تح: فخر الدين قباوة، ن: دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ط: الأولى، 1413هـ- 1992م، صول النحو دراسة في فكر الأنباري،محمد سالم صالح،ن:دار السلام للطباعة و النشر وتوزيع و الترجمة ،لا: ط،.

_ الصحاح،للجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ن: دار العلم الملايين_ بيروت، ط: الرابعة، 1408هـ_ 1986م،.

_ الوافي بالوفيات،الصفدي، تح: حمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ن: دار إحياء التراث – بيروت، 1420هـ- 2000م لا: ط،.

_ تداخل الأصول اللغوية و أثره في بناء المعجم، عبد الرزاق بن فرج الصاعدي، ن: عمادة البحث العلمي ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، ط: الأولى، 1322هـ/ 2002م،.

_ ديوان الخنساء

_ شرح ديوان الحماسة، التبريزي، ن: دار القلم – بيروت.

_ ديوان علقمة عبدة الفحل ،تح: حنَّا نصر الحتي،ن: دار الكتاب العربي، لا ط.

_ شرح المفصل، ابن يعيش، ن: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1422 هـ - 2001 م.

_ لسان العرب ابن منظور، ن: دار صادر _ بيروت، ط: الثالثة_ 1414هـ.

_ معجم الشعراء، المرزباني، تح: كرنكو، ن:مكتبة القدسي،دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط: الثانية 1402هـ- 1982م،.

_ معجم المصطلحات النحوية و الصرفية ،محمد سمير نجيب اللبدي ،ن:مؤسسة الرسالة دار الفرقان،ط:الأولى 1405 هـ_1985م.

_ منثور الفوائد ،ابن الأنباري ، تح : حاتم صالح الضامن ،ن:دار الرائد العربي-بيروت-لبنان،ط:الأولى 1310هـ-1990م،.

_ أسرار العربية، ابن الأنباري، ن:دار الأرقم بن أبي الأرقم،ط: الأولى 1420هـ- 1999م

_ إعراب القرآن و بيانه، مصطفى درويش، ن: دار الإرشاد للشئون الجامعية _ حمص _ سورية، (دار اليمامة _ دمشق _ بيروت)، ط: الرابعة ، 1415هـ.

_ الأقتضاب في شرح أدب الكتاب، السيد البطليوسي،تح: مصطفى السقا و حامد عبد المجيد،ن: مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة،لا ط.

_ البداية والنهاية، ابن كثير،ن: دار الفكر، ط: 1407 هـ - 1986 م.

_ البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة،الفيروز آبادي، ن: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الأولى 1421هـ- 2000م.

_ البيان في غريب إعراب القرآن، ابن الأنباري، تح: بركات يوسف هبود، ن: دار الأرقم، ابن أبي الأرقم- لبنان،2016،ج:1،دون: ط.

_ البيان، ابن الأنباري،تح: جودة مبروك محمد، ن: مكتبة الآداب ، ميدان الأوبرا- القاهرة ، ط: الأولى 1428هـ-2008م.

_ التحبير في المعجم الكبير،السمعاني تح: منيرة ناجي سالم،ن: رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد، ط: الأولى 1395هـ- 1975م

_ الديوان امرؤ القيس،تح:عبد الرحمان المصطاوي، ن: دار المعرفة_ بيروت، ط: الثانية 1425هـ_ 2003م،

_ التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء، تح: محمد علي البجاوي، ن: عيسى البابي الحلبي و شركاه.

_ الكتاب،سيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، ن: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م.

_ المزهر في علوم اللغة و أنواعها،سيوطي،تح:فؤاد علي منصور، ن:دار الكتب العلمية _بيروت_، ط:الأولى 1417هـ/1998م،.

_ المعجم المفصل في شواهد العربية،إميل بديع يعقوب،ن:دار الكتب العلمية، ط: الأولى، 1417هـ - 1996م.

_ المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية، العيني، تح: علي محمد فاخر و أحمد محمد توفيق السوادني و عبد العزيز محمد فاخر، ن: دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة _ جمهورية مصر العربية، ط: الأولى، 1431هـ_ 2010م.

_ المقتضب،المبرد، تح:محمد عبد الخالق عظيمة.ن: عالم الكتب. – بيروت.

_ الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور، ن: مكتبة لبنان ، ط: الأولى 1996.

_ إنباه الرواة على أنباه النحاة ،القفطي (ت: 646هـ)،تح:محمد أبو الفضل إبراهيم،ن: دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ،ط:الأولى، 1406 هـ - 1982م.

_ بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، الصعيدي، ن: مكبة الآداب، ط: السابعة عشر : 1426هـ_ 2005م.

_ تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، ن: الناشر دار الهداية.

_ تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام، الذهبي،تح:بشار عوّاد معروف،ن:دار الغرب الإسلامي،ط:الأولى 2003م،.

_ تاريخ إربل، ابن المستوفي (ت:637هـ)تح: سامي بن سيد خماس الصقار،ن: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق،عام النشر: 1980م.

_ تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام،الذهبي،تح:بشار عوّاد معروف،ن:دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى 2003م.

_ تداخل الأصول اللغوية و أثره في بناء المعجم،عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، ،ك عمادة البحث العلمي ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ط:الأولى، 1422هـ/ 2002م.

_ تذكرة الحفاظ، الذهبي ،تح زكريا عميرات،ن: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط: الأولى 1419هـ- 1998م.

_ توضيح المقاصد و المسالك بشرح ألفية ابن مالك،ابن أم قاسم المرادي،تح: عبد الرحمن علي سليمان، ن: دار الفكر العربي، ط: الأولى 1428_ 2008م،

_ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب،البغدادي،تح:عبد السلام محمد هارون،ن:مكتبة الخانجي،القاهرة ،ط:الرابعة 1418هـ_1997م.

_ ديوان أبي الأسود الدؤلي، أبي سعيد الحسن السكري ،تح: الشيخ محمد حسن آل ياسين،ن: دار و مكتبة الهلال،لا ط.

_ ديوان الأعشى.

_ ديوان الفرزدق، تح: إيليا الحاوي،ن:دار الكتاب اللبناني مكتبة المدرسة.

_ ديوان القطامي ،عمير بن شييم التغلبي، تح: محمود الربيعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب،

_ ديوان النابغة الجعدي، تح: واضح الصمد، ن: دار صادر _ بيروت ،لا: ط،._

_ المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، تح: علي بو ملحم، ن: مكتبة الهلال _ بيروت، ط: الأولى، 1993،.

_ ديوان النابغة الذبياني.

_ ديوان جرير.

_ ديوان جميل بثينة.

_ ديوان ذي الرمة.

_ ديوان كعب ابن مالك، تح:شامي مكي العاني، ن: منشورات _ مكتبة النضة، بغداد.

_ سير أعلام النبلاء،الذهبي (المتوفى : 748هـ)تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ن: مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة ، 1405 هـ / 1985 م.

_ شذرات الذهب،ابن العماد الحنبلي، محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ن: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط: الأولى، 1406 هـ - 1986 م.

_ طبقات الشافعية . لابن قاضي شهبة، ن: عالم الكتب – بيروت - 1407 هـ،ط: الأولى.

_ طبقات المفسرين،السيوطي،تح:علي محمد عمر،ن:مكتبة وهبة _القاهرة،ط:الأولى،1396هـ.

_ غاية النهاية في طبقات القراء،ابن الجزري،ن: مكتبة ابن تيمية،ط:عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر.

_ فحول الشعراء، الجمحي،تح:محمود محمد شاكر،ن:دار المدني –جدة.

_ فوات الوفيات، ابن شاكر،(المتوفى: 764هـ)،تح: إحسان عباس ،ن:دار صادر – بيروت ،ط:الأولى.

_ كشاف اصطلحات الفنون و العلوم ،محمد علي التهانوي، تح: علي دحروج ،ن:مكتبة لبنان .

_ مرآة الجنان وعبر اليقظان، اليافعي، خليل المنصور، ن: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1417 هـ - 1997م.

_ معجم البلدان ياقوت الحموي (المتوفى: 626هـ)ن :دار صادر، بيروت،ط: الثانية، 1995 م.

_ معجم شعراء العرب،موسوعة الشعرية.

_ معجم مقاييس اللغة،أحمد بن فارس،تح:عبد السلام محمد هارون،،دار الفكر 1399 هـ - 1979م.

_ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،ابن هشام، د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، ن: دار الفكر – دمشق،ط: السادسة، 1985.

_ مهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش، تح: علي محمد فاخر و آخرون. ن: دار السلام ،القاهرة، جمهورية مصر ، ط: الأولى، 1428،.

_ نزهة الألباء في طبقات الأدباء ،كمال الدين الأنباري ،تح :إبراهيم السامرائي،ن: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن ط:الثالثة، 1405 هـ - 1985 م.

_ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين،البغدادي (المتوفى: 1399هـ) ط:بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951 أعادت طبعه بالأوفست، ن: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

_ وفيات الأعيان،ابن خلكان، تح: إحسان عباس، ن: دار صادر - بيروت - ط: الطبعة: 1، 1971

_، شرح شواهد المغني،سيوطي، تح: الشيخ محمد محمود، ن: لجنة التراث العربي، ط: بدون، 1386 هـ - 1966 م.

ثالثا: البحوث و الرسائل الجامعية:

_ كتاب أسرار العربية لابن الأنباري مصادره اللغوية و النحوية،حنان مروح عبد الخالق سباعنة تحت إشراف الأستاذ الدكتور أحمد حامد،جامعة النجاح الوطنية ،نابلس _فلسطين، 1423هـ_2002م.

_ ابن الأنباري و جهوده في النحو ،جميل علوش، إشراف الأب ميشيل ألار، معهد الآداب، جامعة القديس يوسف، بيروت.

_ شكفته نسرين بنت قاضي قمر الدين ،"شواهد في نحو العربي" من كتاب " الإنصاف في مسائل بين النحويين البصريين و الكوفيين" رسالة دكتوراه إشراف:د محمود عبد السلام أحمد شرف الدين ،الجامعة العالمية إسلام آباد

فهرس الموضوعات

الموضوع.....رقم الصفحة
إهداء.
شكر وتقدير.
ملخص البحث باللغة العربية.
ملخص البحث باللغة الإنجليزية.
المقدمة.....أ
المدخل المفاهيمي: ترجمة المؤلَف و التعريف بالمؤلَف و أشهر مؤلفاته.....4
القسم الأول: ترجمة المؤلِف.....4
أولا: اسمه.... 4
ثانيا: مولده.... 4
ثالثا: وفاته.....4
رابعا: نشأته 5
خامسا: مكانته العلمية و ثناء العلماء عليه..... 5
سادسا: رحلاته.. 5
سابعا : شيوخه:.....6
ثامنا: تلاميذه.....8
القسم الثاني: التعريف بالمؤلَف و أشهر مؤلفاته.....10
أولا: التعريف بالمؤلَف.....10
1/ تسمية الكتاب :.....10
2 _/ سبب التأليف:.....10
3/ تحقيقات الكتاب:.....10
4/ منهج ابن الأنباري في كتابه البيان.....10

. أ _ ذكر الأوجه الإعرابية و الاحتملات المختلفة.....11
ب_ تتبع القراءات القرآنية و توجيهها.....11
ج _ استشهاد الأنباري بالشعر.....11
د _ إحالة الأنباري على كتبه.....12
اهتمام أبي البركات بالخلافات النحوية.....12
ثانيا: مؤلفاته.....13
أ / المفقود: 13
ب / المخطوط: 13
ج / المطبوع: 13
المبحث الأول: الشاهد الشعري بين علماء العربية و ابن الأنباري 14
تمهيد.....14
المطلب الأول: مكانة الشاهد الشعري عند اللغويين و النحاة.....15
أ/ الشاهد الشعري باعتبار قبوله و رده.....16
ب/ طبقات الاستشهاد.....16
ج/نظرة النحويين إلي الشواهد.....18
المطلب الثاني: أهمية الشاهد الشعري في كتب ابن الأنباري.....20
أولا:أهمية نسبة الشواهد الشعرية عند ابن الأنباري.....20
ثانيا: مكانة الشاهد الشعري بين الشواهد الأخرى عند ابن الأنباري:.....21
أ/- كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين و الكوفيين:.....22
ب/_ كتاب أسرار العربية:.....22
أ/ _ كتاب منثور الفوائد:.....22
المطلب الثالث: منهج ابن الأنباري في إيراد الشواهد الشعرية.....24
1/- أمثلة من كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف:.....24

أ/ المثال الأول.....24
ب/ المثال الثاني.....24
ج/ المثال الثالث.....25
2/ أمثلة من كتاب البيان.....25
أ/ المثال الأول:.....25
ب/ المثال الثاني.....25
ج/ المثال الثالث.....25
المبحث الثاني: الشاهد الشعري في كتاب البيان لابن الأنباري دراسة و تطبيق.....27
تمهيد.....27
المطلب الأول: المرفوعات من المسائل.....28
النموذج الأول:.....28
النموذج الثاني.....29
النموذج الثالث:.....30
النموذج الرابع:.....30
النموذج الخامس:.....31
النموذج السادس.....32
النموذج السابع.....33
النموذج الثامن.....33
المطلب الثاني المنصوبات من المسائل.....35
النموذج الأول:.....35
النموذج الثاني:.....35
النموذج الثالث:.....36
النموذج الرابع:.....36
النموذج الخامس:.....37

النموذج السادس:.....38
النموذج السابع:.....38
النموذج الثامن:.....39
المطلب الثالث المحرورات من المسائل:.....41
النموذج الأول:.....41
النموذج الثاني:.....42
النموذج الثالث: 42
النموذج الرابع:.....43
النموذج الخامس:.....44
النموذج السادس:.....44
النموذج السابع:.....46
النموذج الثامن:.....47
الخاتمة.....49
فهرس الآيات القرآنية.....52
فهرس الأشعار.....55
فهرس الأعلام.....57
قائمة المصادر و المراجع.....59
فهرس الموضوعات.....66